

فوضى المعلومات الشبكية وتأثيرها على ضعف الإفادة من المعلومات :

دراسة تحليلية على الشبكات الاجتماعية

د. محمد أحمد ثابت محمد

مدرس المكتبات والمعلومات

كلية الآداب - جامعة أسيوط - مصر

مستخلص

تشكل فوضى المعلومات أحد أهم القضايا التي تشغل بال المشتغلين بها - المعلومات - والمستفيدين منها على حد سواء، وتتخذ فوضى المعلومات أشكال عدة، فالمعلومات المنقوصة، والمعلومات المشوهة، والمعلومات المغلوطة، والمعلومات غير الدقيقة، والمعلومات المتضاربة، والمعلومات الزائدة .. كلها أشكال للفوضى مضاف إلى ذلك عشوائية المعلومات نفسها والتي تعج بها الساحة المعلوماتية هذه الأيام لاسيما في البيئة الافتراضية virtual environment والتي تقضى إجمالاً إلى الافتقار إلي البيانات والمعلومات الدقيقة.

ولا شك أن الانترنت قد أدخلت نموذجاً إيجابياً لتواصل الناس مع بعضهم وحصولهم على المعلومات. لكن ديمقراطية الإنترنت أدخلت نوعاً من الفوضى يبدو خلافاً للوهلة الأولى. لكنه في الحقيقة غير خلاق على الإطلاق. وقد لوحظ في السنوات القليلة الماضية ازدياد حالة الفوضى المعلوماتية، بل تضخمها، والتي أخذت في التضخم بشكل أكبر مع قيام العديد من ثورات الربيع العربي.

وتسعى الدراسة إلى تحليل واقع الفوضى المعلوماتية من حيث المصطلح والمضمون، بالإضافة إلى محاولة رصد واقع تلك الفوضى على شبكة الإنترنت من خلال تحليل مواقع التواصل الاجتماعي مثل twitter, linkedin, google, facebook ومدى تأثير ذلك كله على الإفادة من المعلومات على الش .

مشكلة الدراسة

شهدت البيئة الاتصالية تغيرات جذرية مع مطلع القرن الحالى؁ حيث غدا الحصول على المعلومات لا يرتبط بالواقع الافتراضى فى مطلقه؁ ولكن ظهرت العديد من الوسائل الاتصالية الأخرى التى ساعدت فى التواصل؁ وكذا الحصول على المعلومات بمختلف أشكالها؁ مرئية ومسموعة ومقروءه؁ بل وأتاحت أيضاً إمكانات متقدمة فى المشاركة؁ والتعليق؁ والإضافة والتعديل .. الخ؁ والتى يمثلها عالم الشبكات الاجتماعية على إطلاقه.

وربما كان البعد الاجتماعى من أهم أسباب انتشار هذه الشبكات؁ بالشكل الذى أصبحت فيه درة لتطبيقات الجيل الثانى للويب web 2.0؁ حيث غدا الحصول على المعلومات يصعب بصبغة اجتماعية بحثة؁ طبقاً لمتغيرات التعليم والميلاد؁ وطبيعة العمل .. الخ.

وبناءً على ما تقدم تتبلور مشكلة الدراسة فى رصد وقياس حالة الفوضى التى تعج بها الشبكات الاجتماعية؁ والتى اتخذت الشكل الشبكي؁ والتى أثرت بدورها على ضعف الإفادة من المعلومات المتاحة عليها لا سيما بعد ثورات الربيع العربى.

أهمية الدراسة

تتبع أهمية الدراسة من كونها؁ تتناول الحالة الفوضوية التى تعج بها بيئة الشبكات الاجتماعية؁ والتى تؤثر - بلا أدنى شك - على واقع الإفادة منها؁ والتى تبين باحث من خلال الدراسة الاستطلاعية أنها لم تحظ بدراسات علمية وافرة ومتعددة فى مجال المعلومات؁ على خلاف ذلك الزخم العلمى التى نالته فى تخصصات الإعلام والاتصال والاجتماع والعلوم السياسية. يضاف إلى ذلك التضخم اللحظى لهذه الشبكات والذى انعكس بدوره على طبيعة المعلومات وطبيعة الإفادة منها؁ حيث غدت هذه الشبكات واقعاً حياتياً مفروضاً على الجميع؁ ما يجعل دراستها أمراً حتمياً.

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة لرصد حالة فوضى المعلومات على الشبكات الاجتماعية؁ وتأثيرها - الفوضى - على ضعف الإفادة من تلك المعلومات الموجودة عليها؁ ذلك محاولة تأصيل مفهوم فوضى المعلومات؁ واستكشاف أشكاله؁ ومسبباته؁ فضلاً

عن التعرف على العلاقة بين فوضى المعلومات وتطورات تطبيقات الجيل الثانى للويب 2.0، مع التركيز على الشبكات الاجتماعية، من خلال تحليل مدى امتلاك عينة الدراسة لحسابات اجتماعية، وكذا معدلات استخدامها لها، وطبيعة الأنشطة التى يقومون بها عليها، ودوافعهم لاستخدامها، ومدى ثقتهم فيما يتعاملون معه من معلومات عليها، وشعورهم بحالة الفوضى المعلوماتية، وتأثيراتها عليهم.

تساؤلات الدراسة

انساقا مع الأهداف ، تسعى الدراسة إلى الإجابة على التساؤلات التالية :

- ما مفهوم فوضى المعلومات ونشأته؟
- ما أشكال فوضى المعلومات ومستويات تأثيره المختلفة؟
- ما أسباب فوضى المعلومات وطبيعة علاقتها ببيئة الإنترنت، وتطبيقاته؟
- ما طبيعة أنشطة مستخدمى الشبكات الاجتماعية، وطبيعة دوافعهم لاستخدامها؟
- ما معدلات استخدام الشبكات الاجتماعية، طبيعة البنية الاجتماعية عليها؟
- ما معدلات الثقة فى المعلومات على الشبكات الاجتماعية، وطبيعة شعور مستخدميها بالفوضى؟
- ما أشكال فوضى المعلومات على الشبكات الاجتماعية؟
- ما تأثيرات فوضى المعلومات على معدلات الإفادة من المعلومات المنشورة على الشبكات الاجتماعية؟

مجتمع الدراسة وعينتها وأدوات جمع البيانات

تكون مجتمع الدراسة من أولئك المشتركين على مواقع الشبكات الاجتماعية، والذين تنوعوا بين طلاب، وباحثون، عاملون بالمهن التعليمية، وموظفون حكوميون، ومنتمون إلى قطاع الأعمال، فيما جاءت عينة الدراسة كعينة عشوائية احتمالية نفذت بشكل إلكترونى، اشتملت على () مفردة - أنظر الجدول () - تم الحصول عليها من خلال استمارة بحث تم إرسالها إلى أعداد هائلة من المشتركين الذين يمتلكون حسابات شخصية على عدد من الشبكات الاجتماعية twitterr, linkedin, google, facebook، بشكل عشوائى، فيما قامت الدراسة أيضاً على رصد نماذج واقعية لحالة الفوضى عليها.

فوضى المعلومات الشبكية

جدول () يوضح عينة الدراسة

المتغيرات	البدائل	التكرار	النسبة
النوع	ذكر		% ,
	أنثى		% ,
	الإجمالى		%
السن	أكثر من عاما		% ,
	- عاما		% ,
	- أقل من عاما		% ,
	أقل من عاما		%
	الإجمالى		%
المستوى التعليمى	دكتوراه		% ,
	مؤهل جامعى		% ,
	ثانوى		% ,
	أقل من ثانوى		%
	الإجمالى		%
المهنة	طالب بالمرحلة الجامعية الأولى		% ,
	باحث دراسات عليا		% ,
	المهن التعليمية		% ,
	موظف حكومى		% ,
	قطاع أعمال		% ,
	أخرى		% ,
	ربة منزل /		% ,
	الإجمالى		%

وبتحليل الجدول () يتبين أن إجمالى عينة الدراسة اشتملت على () مفردة تم استرجاعها بشكل إلكترونى، حيث وزعت الاستمارة فى البداية على خمسة أفراد لاختبارها، ثم تم إرسالها فيما بعد للعديد من المشتركين على مختلف الشبكات

الاجتماعية، وكذا تم نشرها على العديد من المجموعات والصفحات على تلك الشبكات، وقد وصل العدد النهائي للاستمارات المسترجعة والصالحة للتحليل إلى () استمارة. مفردة أو ما نسبته % ذكوراً، و مفردة أو ما نسبته % إناث، وربما يعكس هذا الاهتمام الأكبر للذكور عن الإناث بمواقع الشبكات الاجتماعية.

كما جاءت أغلب العينة من المنتمين للفئة العمرية -أقل من عاما (, %) ثلثها الفئة - عاماً بواقع (, %)، وربما اتضح أيضاً انخفاض نسبة كبار السن ممن ينتمون للشريحة العمرية (أكثر من عاماً)، وكذا صغار السن (أقل من عاماً)، حيث جاءت نسبتهم % ، % على الترتيب من إجمالي العينة، وربما يدل ذلك على مدى اهتمام الشريحة العمرية المتوسطة (- عاماً) بمواقع التواصل الاجتماعية، وإن رأى الباحث أن جميع الفئات العمرية لا تعدم أهميتها مطلقاً. فيما انتمت غالبية العينة لشريحة المؤهلات الجامعية بواقع % من إجمالي العينة. كما يتضح بالشكل التالي

وعن الطبيعة المهنية للعينة فقد تبين أن غالبية العينة هم من الباحثين بواقع % ، لعاملين بالمهن التعليمية بواقع % ، فيما كانت أدنى الفئات المهنية على الإطلاق هم طلاب المرحلة الجامعية الأولى، والعاملون بقطاع الأعمال بواقع % ، % ، وربما تعكس الطبيعة المهنية للعينة مدى اهتمامها بقضية المعلومات وانشغالها بحالة الفوضى التي تعترئها.

منهج الدراسة

فضلا عن المراجعة الأدبية وسلوك الدراسة للمنهج النظرى فى إطارها النظرى من أجل تأصيل علمى للظاهرة، اعتمدت الدراسة فى إطارها التطبيقى على المنهج الوصفى التحليلى القائم على استكشاف الظاهرة ومحاولة تفسير طبيعتها، وماهيتها، وأبعادها، ووصفها الحالى، والعلاقات بينها وبين العوامل المختلفة المؤثرة فيها من أجل الوصول إلى مؤشرات علمية حول ظاهرة فوضى المعلومات على الشبكات الاجتماعية.

الدراسات السابقة

بنتبع الإنتاج الفكرى المنشور فى البيئتين العربية والأجنبية حول فوضىء المعلومات أو ثلوؤها بعامءة، أو فى ذات الموضوع مقترناً بالشبكات الجتماعية، لوحظ وجود ندرة فى هذا الإنتاج، حيث لم ترصد دراسات تناولت الموضوع بشكل مباشر إلا أنه وجدت بعض الدراسات التى تناولت الموضوع من زوايا أخرى كالتالى :

أولاً : الدراسات العربية

- دراسة سالى محى الدين محمد محمود^(١) والتى ركزت على الدور الذى لعبته الشبكات الاجتماعية فى السنوات الأخيرة على الساحة المعلوماتية، لاسيما استرجاع المعلومات الذى اتخذ أشكال عدة فى ظل وجود مثل هذه الشبكات، لكنها لم تتعرض مطلقاً لعلاقة الشبكات الاجتماعية بحالة الفوضىء المعلوماتية الحادثة على الساحة المعلوماتية.
- دراسة رهاب حمدى أحمد^(٢). رصدت هذه الدراسة بعض من مظاهر فوضىء المعلومات على الشبكة، والمتمثلة فى الفوضىء اللغوية، حيث توصلت الدراسة إلى أن الإنترنت غدت اليوم هى الوسط الغالب على كثيرٍ من الاستعمالات اللغوية لشريحة معينة من مستخدمى اللغة، مما أدى إلى صبغ اللغة التى يتداولها أفراد هذه الشريحة فى أوساط أخرى بصبغة هذا الوسط اللغوى الحادث وطبيعة اللغة المستخدمة فيه. ورغم أن هذا البحث بحث لغوى بالضرورة إلا أنه يتماس مع دراستنا الحالية فى رصدة لإشكالية الفوضىء اللغوية، والتى يمكن اعتبارها جزء أصيل من فوضىء المعلومات الشبكية على إطلاقها.

(١) سالى محى الدين محمد محمود. "بحث الاجتماعي ودوره فى استرجاع المعلومات على شبكة الانترنت : راسه تحليليه مقارنة". أطروحة ماجستير. جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم المكتبات والمعلومات، م : ص.

(٢) رهاب حمدى أحمد. "مظاهر التغير اللغوى فى العربية المتداولة على شبكة التواصل الاجتماعي (ببىس بوك)". راسة تطبيقية فى ضوء الدرس اللغوى الحديث. " أطروحة ماجستير. جامعة القاهرة، كلية الآداب، قسم اللغة العربية، م.

- دراسة عمرو محمد أسعد⁽¹⁾ حيث هدفت الدراسة إلى الكشف عن طبيعة العلاقة بين استخدام طلاب الجامعات (جامعة مصر للعلوم و التكنولوجيا و جامعة القاهرة و جامعة الأزهر و الجامعة الأمريكية) لموقعي youtube و facebook و طبيعة التغيير الذى طرأ على قيمهم المجتمعية، و قد اشتملت عينة الدراسة التحليلية على مقاطع الفيديو الأكثر مشاهدة من الشباب المصري في موقع youtube و التي بلغت مقطع فيديو، إضافة إلى قناة، كما تم تحليل صفحة شخصية لطلاب الجامعات المصرية في موقع facebook، ورغم أن هذه الدراسة لم تتعرض لفوضى المعلومات مباشرة، إلا أنها ربطت بين الشبكات الاجتماعية و تغيير القيم الاجتماعية و الذى يعتبر أحد نواتج فوضى المعلومات على هذه الشبكات.

- دراسة أماني جمال مجاهد⁽¹⁾ و التي هدفت إلى دراسة بعض الشبكات الاجتماعية الأكثر انتشاراً، و عملت على حصر المكتبات التي تتيح خدماتها من خلال هذه الشبكات لقياس نوعيتها و مدى كفاءتها و مدى تواصل هذه المكتبات مع هذه الشبكات، و ربما اقتربت هذه الدراسة من الدراسة الحالية في محاولة رصدها لواقع الخدمات المكتبية على الشبكات الاجتماعية و العمل على وضع رؤية تطويرية في خضم الفوضى المعلوماتية التي تعج بها الشبكات الاجتماعية.

ثانياً : الدراسات الأجنبية

- دراسة Christopher Eaker, P.E. & Williamson, Jeanine⁽¹⁾ و التي تعرضت لمشكلة فوضى المعلومات و التي رأتها الدراسة مرادفاً لتضخم المعلومات، و الذى

() عمرو محمد أسعد. "العلاقة بين استخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية و قيمهم المجتمعية : دراسة على موقعي الفيسبوك Facebook و اليوتيوب Youtube". أطروحة ماجستير. جامعة القاهرة، كلية الإعلام، قسم الإذاعة و التلفزيون، م: ص.

() أماني مجاهد. "استخدام لشبكات اجتماعية قديم خدمات متطورة". دراسات المعلومات. (مايو م) : ص.

(5) Williamson, Jeanine & Christopher Eaker, P.E.. "The Information Overload Scale." ASIST. Baltimore, MD, USA, October 28-31, 2012.

نتج عنه صعوبة التركيز بسبب الكم الهائل من المعلومات التي ينبغي استيعابها، فيما عكست الدراسة شعور العينة بعدم القدرة على التماشى مع كافة التطورات فى مجال العمل، من فرط الحمل الزائد للمعلومات، وكذا الشعور المنتظم بضغط الوقت، ورغم تعرض هذه الدراسة للحالة الفوضوية للمعلومات إلا أنها لم تتعرض لعلاقتها بالشبكات الاجتماعية.

- دراسة Urista, Mark A وزملائه^(٦) والتي هدفت الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تحفز الأشخاص على استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ممثلة بموقعي (My Space و facebook)، وذلك من خلال عينة مكونة من () طالباً من جامعة كاليفورنيا، وقد كشفت الدراسة أن المبحوثين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي لإشباع حاجاتهم الشخصية ورغباتهم مع الآخرين، نظراً لكون هذه المواقع من أكثر الوسائل قدرة على توصيل المعلومات إلى الآخرين مهما كان عددهم وبشكل لحظي. وعلى الرغم من تركيز هذه الدراسة على طبيعة احتياجات عينة الدراسة من المعلومات على الشبكات الاجتماعية إلا أنها لم تتعرض لفوضىء المعلومات عليها.

- دراسة Gross, Ralph & Alessandro Acquisti^(٧)، التي قامت بدراسة أنماط استخدام المعلومات فى الشبكات الاجتماعية على الإنترنت، وكذا أنماط الكشف عنها واستخدامها وانتهاك خصوصياتها. والتي قامت بتحليل سلوك أكثر من طالب بجامعة كارنيجي ميلون Carnegie Mellon ممن انضموا إلى موقع التواصل الاجتماعي وكذا تقييم مدى انتهاك خصوصياتهم عليها. ويتبين مدى تركيز هذه الدراسة على إشكالية الخصوصية فى الشبكات الاجتماعية دون الربط بينها وبين فوضىء المعلومات.

(6) Urista, Mark A & Dong, Qingwen and Kenneth Day Day. "Explaining why young adults use MySpace and Facebook through uses and gratifications theory." Human Communication 12.2 (2009): 215-229.

(7) Gross, Ralph, and Alessandro Acquisti. "Information revelation and privacy in online social networks." Proceedings of the 2005 ACM workshop on Privacy in the electronic society. ACM, 2005.

وعليه يتبين عدم تعرض جملة الدراسات السابقة لإشكالية فوضى المعلومات بشكل مباشر فضلاً عن عدم تعرض أى منها لاستكشاف علاقتها وتأثيراتها على فوضى المعلومات، ومن هنا تأتي الدراسة الحالية للتعرف على واقع الظاهرة وتحليل أبعادها.

مصطلحات الدراسة

تعرض الباحث لمجموعة من المصطلحات المتكررة والتي يعرفها إجرائياً :

فوضى المعلومات :

نقص أو زيادة أو تشوه فى المعلومات، والتي تشكل بدورها حملاً زائداً على مستخدميها ما يجعلهم غير قادرين على التفسير والتحليل والفهم، والتي تسبب بدورها حالة متوقعة من التخبط فى القرار بمفهومه الواسع.

الفوضى الشبكية :

هى تلك الفوضى التي تأخذ الشكى العنقودى الشبكى، والتي تنتشر بسرعة كبيرة جراء الروابط الافتراضية على الشبكات الاجتماعية.

الشبكات الاجتماعية :

مجموعة من المواقع المطورة على شبكة الإنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب web 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة افتراضية تجمعهم طبقاً لمتغيرات متعددة، وتكفل لهم خدمات اتصالية متنوعة.

المعلومات وتطورها

على الرغم من التطور الهائل الذى تشهده الساحة المعلوماتية بعامة، حيث أخذت المعلومات فى الاتساع حجماً ونوعاً وموضوعاً، هذا فضلاً عن توفر الامكانات المتعددة للوصول إليها، والسهولة المتناهية فى الحصول على هذه المعلومات، إلا أن هذا التطور الذى يغلف المشهد بكامله برغم إيجابياته المتعددة الجوانب قد أفرز العديد من الجوانب السلبية التي لا يستطيع أحد أن ينكرها، لعل أبرزها تأثيرها المباشر على سلوك أفراد مجتمع المعلومات على إطلاقه والذي كان نتيجة طبيعية أيضاً لظاهرة فوضى المعلومات، حيث بات التحكم فى حجم المعلومات ومصادقية وضبطها أمراً ليس باليسير، حيث بات فقدان المعلومة خطراً كبيراً لا يقل أهمية خطورة عن زيادتها،

فوضى المعلومات الشبكية

والذى ينتج عنه بالضرورة ضعف فى التحليل والاستيعاب^(١) كما بات أمن المعلومات فى خطر حقيقى، ما أثر بدوره - وما زال - على المنظومة الأخلاقية لمجتمع المعلومات.

فيما يشار إلى أن اقتصاديات المعلومات تتكون فى الأساس من منتجي المعلومات ومستهلكوها. هذا بالإضافة إلى اشتغالها على الأطراف التى تمثل الاحتياجات من المعلومات وكذا القدرة على إنتاج المعلومات على حد سواء. ويعد التفاعل بين الأطراف، والشركات، والأفراد، والجهات التنظيمية فى الأنظمة الثلاثة هو ما يشكل البيئة الرقمية على إطلاقها^(٢).

وتكمن خطورة مصادر المعلومات فى أشكالها الجديدة، فى سرعة تدفقها بشكل لا يتيح للكثيرين التأكد من دقتها، خاصة فى مواقع التواصل الاجتماعى، حيث أصبح جميع من يملكون التكنولوجيا اليوم مشاركون فى صنع هذه المصادر من خلال فلسفة المشاركة^(٣)، مما زاد الموقف تعقيداً، فالمشكلة لم تعد فى المعلومات بقدر ما أصبحت فى مصداقيتها.

مفهوم فوضى المعلومات ونشأته

تعددت المصطلحات العلمية التى حاولت توصيف ظاهرة فوضى المعلومات، حيث يراها البعض "فوضى" chaos فى حين يراها البعض الآخر "تلوث" pollution ومهما يكن من أمر فإن المصطلحين يصبان فى ذات البوتقة، فالفوضى - فى واقع الأمر - ما هى إلا نوع من التلوث. ما حدا بالبعض إلى التعبير عنها بمصطلح Infollution^(٤)، والمشكلة الحقيقية لم تعد فى حجم المعلومات بقدر ما تتركز فى

(١) حمد بن ابراهيم العمران. "فوضى والمعرفة". المعلوماتية. (/ /). متاح

[http://informatics.gov.sa/old/details.php?id=315] :

(9) Nehmer, Rob, and Marilyn Prosch. "Privacy, Data Pollution, Organizational Responsibility, and the Sustainability of Information Ecologies." (2009).

(٢) ضاعن شاهين. "فوضى المعلومات". البيان. أغسطس م. متاح فى :

[http://www.albayan.ae/opinions/last-round/2012-08-12-1.1706679]

(11) Information Pollution. Available at:

<http://thedailyomnivore.net/2012/06/21/information-pollution/>. [20/12/2013].

الافتقار إلى المعلومة الصحيحة وما يصحبها من آثار طبيعية لذلك (١). ففي السابق كان الحصول على المعلومات يعتمد بالأساس على المصادر التقليدية بشقيها الرئيسين: الكتب والدوريات في أشكالها المطبوعة، ومع مرور الوقت وتسارع التطور التكنولوجي، وتنامى تطور البيئة الشبكية أصبحت الإنترنت أكبر مصدر معلوماتي تستقى منه المعلومات، وأكبر قناة إعلامية لبث الأفكار، وهنا تكمن خطورة ذلك المصدر المعلوماتي الضخم، حيث تعج الشبكة بالعديد من المواقع التي تقوم ببث معلومات غير صحيحة أحياناً ومغلوبة أحياناً أخرى، وما يتبع ذلك من التأثير في توجهات جمهور العوام وإعادة تشكيل أفكارهم ورؤاهم وأيديولوجياتهم ما يؤكد بدوره على خطورة ذلك المصدر المعلوماتي الشبكي الضخم.

ويعرف التلوث pollution لغة على أنه "رُضع غير مرغوب فيه للبيئة الطبيعية، حيث يتم تلويثها -البيئة- بمواد ضارة نتيجة للأنشطة البشرية" بما في ذلك فعل الفوضى أو التلويث (عن قصد أو غير قصد) بالمواد غير المرغوب فيها أو تهيئة المناخ الملائم لذلك (٢).

وينطبق هذا التعريف على البيئة الطبيعية، ويمكننا القول بأن "المعلومات" عصر المعلومات الذي نعيش فيه، هي جزء أصيل من البيئة الطبيعية. ينطبق عليها نفس المعايير فهذه المواد غير المرغوب فيها أو العوامل التي تهيئ لذلك قد يتم إنشاؤها عن قصد أو عن غير قصد بغرض إحداث حالة ما من الفوضى.

وتعرف فوضى المعلومات أيضاً على أنها : تلوث إمدادات المعلومات بمعلومات غير ذات صلة، أو معلومات زائدة عن الحاجة، أو معلومات غير مرغوب فيها، وذات قيمة منخفضة (٣) وهنا تتضح خطورة انتشار المعلومات عديمة الفائدة وغير المرغوب فيها، والتي يمكن أن يكون لها آثارها السلبية على الأنشطة البشرية والذي يعتبر - بلا أدنى شك - واحداً من أخطر الآثار الضارة لثورة المعلومات.

(١) أحمد محمد. "لوث البيئة المعلوماتية". العربية (/ /) .- متاح

[http://alarabicclub.org/index.php?p_id=213&id=325] :

(13) Nehmer, Rob, and Marilyn Prosch. Op. cit.

(14) ORMAN, L. "Fighting Information Pollution with Decision Support Systems." Journal of Management Information Systems. 1.2 (1984) : 64-71.

وقء ركز Fontana, Giorgio فى تعريفه للتلوث على خطورة هذا التلوث وهذه الفوضىء؁ حيث يعرفها على أنها معلومات زائءة عن الحاجة؁ لا فائءة منها؁ ولا طائل من ورائها؁ ليست مفيد لكنها قد تلحق الأضرار بمستخدميها؁ وهذا النوع من التلوث؁ لا يقل خطورة عن مختلف أشكال التلوث (١٥).

فيما ركز البعض الأخر الفوضىء المعلوماتية فى طبيعة حجم المعلومات؁ حيث يرونها - الفوضىء - على أنها حمل زائد من المعلومات تجاوز كل حدود الإمكان (١٦). وتعرف أيضا على أنها : وجود فائض من المعلومات Information Overload المقدمة إلى شخص ما فى حالة ما؁ مما يؤءى إلى قرارات خاطئة جراء الاعتماد عليها (١٧).

كما تعرف أيضا على أنها حمل زائد من المعلومات أو هو طغيان للمعلومات ناتج عن إءارة غير فاعلة للمعلومات ما يحدث بدوره نوعا من الغموض والخط ما يعيق بدوره عملية التعلم ويضعف من قدرة المستخدمين على اتخاذ قرارات مستنيرة (١٨).

فيما ذهب البعض إلى التأكيد على وجود نوع من التناقض فى المصطلح ذاته؁ فالمعلومات شئ منظم يسعى لءءف محءء وهو إفاءة مستقيها وجمهور مستخدميها فكيف للفوضىء أن تأتى من رحم النظام ؟؟ (١٩).

ولكن يبقى النقص فى المعلومات أو زيادة المعلومات المشكلة الكبرى؁ ما يجعلنا غير قادرين على تفسير بعض الظواهر وتوقع حدوثها؁ وفى أحيان أخرى نفقد

(15) Fontana, Giorgio. [Information pollution](http://www.web-target.com/en/open-target/138-information-pollution). Available at : <http://www.web-target.com/en/open-target/138-information-pollution>. [5/12/2013].

(16) Web guru fights info pollution. Bbc. 2003. Available online : [http://news.bbc.co.uk/2/hi/technology/3171376.stm].

(17) TheFreeDictionary. Available online : <http://medical-dictionary.thefreedictionary.com/Information+pollution>.

(18) Kim, K., Lustria, M., Burke, D., & Kwon, N.. "Predictors of cancer information overload: findings from a national survey." Information research. 12. 4 (October 2007).

المعلومات ذاتها، وبالتالي نفقد السيطرة والفهم، فتحدث ظاهرة لم تكن متوقّفاً لنا، وهو ما يطلق عليه الظواهر الفوضوية.

وقد اكتسب مصطلح "فوضى المعلومات" أو تلوث المعلومات أهمية خاصة مع مطلع عام 1971م عندما نشرت "جاكوب نيلسن" عدداً من المقالات لمناقشة موضوع الفوضى المعلوماتية التي أصبحت واقعاً ملموساً يخيم على مجتمع المعلومات⁽²⁰⁾. ومع التطور المتلاحق في تكنولوجيات المعلومات غدت النظرة لفوضى المعلومات التي جاءت كنتيجة لثورة المعلومات التي بدأت في الربع الأخير من القرن العشرين تعادل النظرة إلى "التلوث البيئي" الناتج عن الثورة الصناعية السابقة عليها في القرنين الثامن والتاسع عشر⁽²¹⁾.

أشكال فوضى المعلومات

ربما كانت المعلومات الزائدة Information Overload المتهم الرئيس في إحداث فوضى المعلومات وتلوّثها، والتي تتجسد في البيئة الإلكترونية في أبسط أشكالها في رسالة غير مرغوبة تصل للبريد الوارد ما تحدث بطبيعتها كلفة معنوية ممثلة في الاهتمام بها، وإعطائها بضعاً من الوقت⁽²²⁾. رأياً ما كان الأمر فإن فوضى المعلومات وتلوّثها، يمكن تصنيفه في شكلين رئيسيين هما⁽²³⁾:

التلوث المعنوي : هو شكل متعلق بالمعلومات بحد ذاتها أينما وجدت، وإن كانت شبكة الإنترنت هي الوسيط الرئيس الحامل لتلك المعلومات والناقل لها في عصرنا الحالي، ذلك بما تتعرض له هذه المعلومات من أخطار التحريف والتزييف، وتنوع المصادر على الشبكة، والملوثات الكثيرة التي تؤثر في ثقافة وتربية المجتمعات والتغييرات التي طرأت على المفاهيم والقيم الإنسانية.

(20) ETTINGER, M.B. "A solution to the information pollution problem." Chemical Technology. 1.6 (1971) : 330-331.

(21) BRAY, D.A. "Information Pollution, Knowledge Overload, Limited Attention Spans, and Our Responsibilities as IS Professionals." Global Information Technology Management Association (GITMA) World Conference. 2008.

(22) Fontana, [Giorgio. Information pollution](#). Op. cit.

() أحمد محمد. مرجع سابق.

التلوث المادى: وهو يتعلق بذلك التلوث الناجم عن صناعة الحواسب والأجهزة التكنولوجية والتي تؤدي إلى تخريب فعلي في البيئة الطبيعية للبشر، والذي يسمى إجمالاً "التلوث الإلكتروني" Electronic pollution، والذي يتمخض بالأساس عن الإلكترونيات ومختلف الأجهزة التكنولوجية، والإشعاعات الناتجة عنها، والتي تجد طريقها إلى الإنسان متفاعلة معه ومع خلاياه العصبية مسببة له الكثير من الأمراض^(٢٥).

ويرى البعض أن التلوث المعلوماتي أو فوضىء المعلومات Pollution Information هي الوجه الآخر للتضخم المعلوماتي Information Overload، حيث يضطر الأفراد إلى معالجة الكثير من المعلومات والتعامل معها، والتي تنتج بالضرورة - المعلومات - عن صورة أو أكثر من صور التلوث المعلوماتي كالتالي^(٢٦):

- الشعور المستمر بطغيان الكثير من المعلومات هذه الأيام.
- صعوبة التركيز - في بعض الأحيان - بسبب الكم الهائل من المعلومات الذي ينبغي استيعابها.
- الصعوبة في اختيار ما هو جوهري، حيث الكثير من المعلومات المتاحة حول الموضوعات ذات الاهتمام.
- معالجة الكثير من المعلومات، والتي تستهلك الكثير من الوقت لإنجازها في الوقت المناسب.
- الشعور بالإرهاق عند تعلم موضوعاً جديداً لوجود الكثير من المعلومات حوله.
- مواجهة سيل من البريد الإلكتروني والمكالمات الهاتفية والرسائل النصية بشكل يومي.
- الحصول على الكثير من المعلومات في حالات بحثية لا تتطلب ذلك الكم الهائل من المعلومات.
- هناك الكثير من المعلومات التي تتطلب إدارتها بشكل يومي، ما يخلق بدوره نوع من الضغط.

() كمال شرقاوى غزالى. "تلوث الإلكتروني: تلوث الخفى". القاهرة: الهيئة المصرية

العامة للكتاب، م: ص - .

(25) Williamson, Jeanine & Christopher Eaker, P.E. op. cit.

- تزايد حجم المعلومات المتاحة باطراد في فترة قصيرة نسبياً من الوقت.
- الشعور بعدم القدرة على العمل بسبب الكم الهائل من المعلومات المطلوب معالجة بشكل يومي.
- الشعور بعدم القدرة على مسايرة كافة التطورات في مجال العمل، من فرط الحمل الزائد للمعلومات.
- انخفاض معدل الاهتمام بالمعلومات بسبب الحمل الزائد لها.
- الشعور المنتظم بضغط الوقت بسبب كم المعلومات التي يتطلب التعامل معها.

آثار فوضى المعلومات

تشير الدراسات إلى اعتبار فوضى المعلومات واحداً من الآثار السلبية لثورة المعلومات، حيث تعمل على الإمداد بمعلومات غير ذات صلة، وزائدة عن الحاجة، وغير مرغوب فيها، فضلاً عن كونها ذات قيمة منخفضة حتى إن الأمر وصل لحد المساواة بين فوضى المعلومات باعتباره معادلاً لتلوث البيئة الناتجة عن العمليات الصناعية، حيث التشابه بين ثورة المعلومات التي بدأت في الربع الأخير من القرن والثورة الصناعية (*) إبان القرنين^(**). ما يؤثر بشكل مباشر على الأنشطة البشرية. ويشير شريف شاهين إلى تعدد مستويات وأشكال العبث في المعلومات الإلكترونية، من تحرف للمعلومات، وتعديل للصور الثابتة والمتحركة.. الخ من شتى مستويات العبث^(***)، ما يجعلنا نستخلص تعددية مستويات تأثير فوضى

* يطلق عليها أيضاً "الثورة التكنولوجية" والتي اتسمت بالاستخدام المباشر للتكنولوجيا في مجال الصناعة، ما نتج عنه تطور وإحلال شامل والتي نتجت عن نهضة علمية شاملة وتطور بحثي شمل مختلف فروع العلم والتي بدأت في إنجلترا وامتدت إلى بلدان أوروبا وأمريكا الشمالية واليابان.

(26) Information Pollution. Available at:

<http://thedailyomnivore.net/2012/06/21/information-pollution/>. [20/12/2013].

() شريف كامل شاهين. "عشوائية المعلومات على الشبكة العنكبوتية (الويب)".

Cybrarian journal. (ديسمبر م). متاح في :

[http://www.journal.cybrarians.org/index.php?option=com_content&view=article&id=601:2011-12-01-22-02-06&catid=251:2011-11-28-21-18-27&Itemid=87]

فوضىء المعلومات الشبكية

المعلومات، والتي تنحصر فى ثلاث مستويات رئيسة : مستوى الأفراد فمستوى المجتمعات، فضلاً عن تأثيراتها المباشرة فى قطاع الأعمال واقتصاديات الدول.

مستوى الأفراد

حيث يؤثر تلوث المعلومات فى إحداء نوع من الفوضى التى تؤثر بالتبعية فى قدرة الأفراد على تقييم الخيارات واختيار الحلول المناسبة، فضلاً عن إحداء نوع من الفلق وعدم القدرة على اتخاذ القرارات. ولعل المعلومات الزائدة هى أبرز أشكال هذه الفوضى^(٢٨) ما أشعر البعض بأن التدفق المتواصل لمصادر المعلومات الجديدة يشكل عبئاً زائداً على حياتهم الأسرية والاجتماعية^(٢٩).

مستوى المجتمعات

فبالإضافة إلى تأثير هذه الفوضى على الأفراد وإحداء نوع من الارتباك المعلوماتى والفكرى الشديد على المستوى الشخصى يرى البعض أن تلوث المعلومات والحمل الزائد للمعلومات يمكن أن يسبب فقدان للرؤية وخلل فى القيم الأخلاقية^(٣٠). فضلاً عن تأثيراتها المباشرة على هوية المجتمعات، حيث غدت ظاهرة تشوه اللغات أبرز آثار فوضى المعلومات.

مستوى الأعمال

وهو المستوى المتعلق بصنع القرار، حيث يؤثر الحمل الزائد للمعلومات Information Overload إلى التوتر، وبالتالي اتخاذ قرارات أبطأ وغير فاعلة. يضاف إلى ذلك زيادة الوقت اللازم لتجهيز المعلومات والذى يترجم إلى فقدان فى الإنتاجية والإيرادات^(٣١) بل إنه قد يؤدى إلى شلل فى اتخاذ القرار، والذى يكون فيه الشخص غير قادر على إصدار أحكام مناسبة^(٣٢).

(28) Managing Information. "In Focus: Managing the 'Information Pollution'." Managing Information. 14.10 (2008) : 10-12.

(29) ظاعن شاهين. مرجع سابق.

(30) ARTHUR, C. "Zen and the art of ignoring information." Information Society. 9.1 (1993) : 51-60.

(31) Managing Information. Op. cit.

(32) Information Pollution. Op. cit.

فيما أشارت بعض الدراسات إلى أن الأمم هذه الأيام غارقة فيما يسمى "الضباب الدخاني للبيانات" Data Smog والذي يكون غير مقصود في بعض الأحيان، حيث يعد كالضباب الدخاني الطبيعي، والذي هو نتيجة ثانوية غير مقصودة في حاجتنا لحرق الأشياء لتوفير الطاقة⁽³³⁾.

وعليه يتضح مدى تأثير حجم المعلومات، وطبيعتها، وخصائصها، وجودتها، وتوقيتها في فوضى المعلومات وتلوثها، حيث تؤثر هذه الخصائص بشكل مباشر أو غير مباشر في تأكيد حالة الفوضى المعلوماتية التي تعج بها حياتنا.

الطبيعة المعرفية والعلائقية لفوضى المعلومات

ربما تعزى فوضى المعلومات Information Overload إلى عدة أسباب رئيسية والتي تعد أكثر ارتباطاً ببيئة الإنترنت، كالتالي⁽³⁴⁾:

أولاً : فرض القيود على العمليات المعرفية : الكثير من المعلومات القادمة للمستفيدين، في ظل إدارة غير فاعلة للمعلومات، ما ينتج عنه إجهاد أو قلق، ينال من قدرة المستخدمين على اتخاذ قرارات مستنيرة⁽³⁵⁾. فالمستخدم أصبح غير قادر (الملاحظة، التحليل، المعرفة والفهم) الكثير من المعلومات.

ثانياً : المعلومات ذات الجودة المنخفضة : فبعض المعلومات قد تكون غير جديرة بالثقة لأنها خاطئة أو منقوصة، وينطبق هذا الأمر بشكل خاص على شبكة الإنترنت، حيث يمكن للجميع وضع معلومات في أي وقت، أما في البيئة التقليدية فقد كانت هناك فلاتر ومرشحات للمعلومات متمثلة في : المحررين، والناشرين، والصحف، والنقاد، والمعلمين .. الخ، والتي لا تتوفر جميعاً في بيئة الإنترنت. بالإضافة إلى وجود عدد قليل من الضوابط والضمانات على النشر. فالفوضى والتلوث المعلوماتي يكون في

(33) Wax, Dustin M. *Information Pollution Alert! Living with Data Smog*. Available at: <http://www.lifehack.org/articles/lifestyle/information-pollution-alert-living-with-data-smog.html>. [10/11/2013].

(34) Cristiano Castelfranchi. "Information Agents: The Social Nature of Information and the Role of Trust." Cooperative Information Agents V : Lecture Notes in Computer Science. 2182. 2001: 208-210.

(35) Kim, K., Lustria, M., Burke, D., & Kwon, N. op. cit.

فوضى المعلومات الشبكية

كثير من الأحيان بسبب المستوى المنخفض للمعلومات والتي لا يمكن الاعتماد عليها بأي حال.

ثالثاً : اختيار المعلومات : يرجع نسبة إلى أهمية المعلومات؛ فعندما يتم اختيارها بشكل جيد، تكون صحيحة ومفهومة وذات قيمة، وإلا فستكون غير ذات فائدة وأهمية وغير ذات صلة باهتمام المستفيد، ومع ذلك فإن هذا المعيار يرتبط جوهرياً بالمجتمع (الطبيعة الاجتماعية للمعلومات) ولا يشترط أهمية المعلومات في حد ذاتها.

وعليه ينبغي التأكيد على الطبيعة الاجتماعية للمعلومات والتي تتمثل في عدة جوانب حاسمة للمعلومات. حيث تعد الثقة في المعلومات مسألة في غاية الأهمية، من أجل استخدام المعلومات، إذ يجب على الوكلاء - إما صراحة أو ضمناً - أن يكونوا موضع ثقة المستخدمين من أجل مزيد من الاستخدام⁽³⁶⁾. وبالتالي فإن الثقة الاجتماعية (الثقة في الوكلاء) تصبح أساساً بالغ الأهمية في حجم الاعتماد على المعلومات ارتفاعاً وانخفاضاً.

الإنترنت وفوضى المعلومات

ليس ثمة شك من تصدر شبكة الإنترنت كمصدر معلوماتي شبكي واسع الانتشار لجميع مصادر المعلومات المطبوعة منها والإلكترونية، "إلا أن الإنترنت بعد تجاوزها لعقدها الرابع قد غدت أكبر مصدر للفوضى المعلوماتية"⁽³⁷⁾. فوفرة المعلومات يمكن أن تؤدي إلى فوضى عارمة للأشخاص الذين يفترضون صحتها دون تمحيص أو تدقيق، حيث أخذت الشبكة في الانتشار والاتساع ما خلق بدوره أيضاً من البيانات التي لا يمكن التأكد من مصداقيتها بسهولة، فالمغردون في twitter مثلاً، يأخذون الكثير من المعلومات ويعيدون إرسالها، دون أن يفهموا فحواها وتأثيرها في المجتمع، ما يخلق حالة مضطربة في المعلومة المرسل⁽³⁸⁾. وعليه فقد غدت الإنترنت أكبر مصدر للفوضى المعلوماتية على كافة المستويات وعلى كل الأعمار، وربما ساعدت طبيعة الشبكة على سرعة حدوث هذه الفوضى وتعدد أشكالها.

(36) Cristiano Castelfranchi. Op. cit.

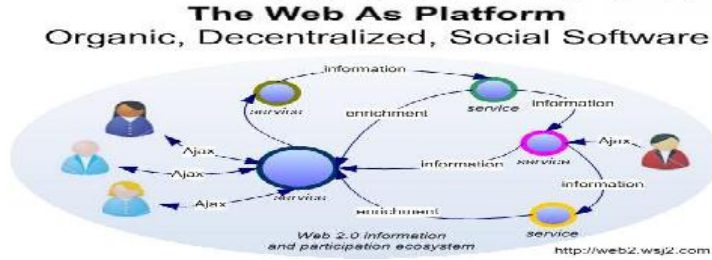
(37) NIELSEN, JAKOB. "Information Pollution.". available online : <http://www.nngroup.com/articles/information-pollution>.

() طاعن شاهين. مرجع سابق.

وبما أننا نعيش اليوم عصر ثورة المعلومات، ذلك العصر الذي صبغ العالم بأكمله بصبغة رقمية، تتزايد بتزايد الأيام، وتنتشر بانتشار التكنولوجيا، إلا أن هذه البيئة ملوثة بشكل مستمر يتزامن مع كل تطور يحدث فيها (39) ما حدا بالبعض إلى التكهن بفوضى عارمة للمعلومات نتيجة لانتشار الإنترنت والتي سنصبح معها أمام تريليونات الصفحات التي ستغير من طبيعة المشهد برمته (40).

فوضى المعلومات وبيئة الجيل الثاني للويب Web 2.0

ربما كانت طبيعة الشبكة عاملاً كبيراً من عوامل انتشار فوضى المعلومات بشكل شبكي، إلا أن التطور المستمر في الشبكة، وتطبيقاتها المختلفة أدى إلى تسارع حركة هذه الفوضى، حيث يعزى Johnson, S ظهور التلوث (الفوضى) في البيئة الرقمية إلى انتشار تطبيقات الويب 2.0، فالشبكة تحولت من مجرد مكتبة عالمية من الصفحات المترابطة لنظام بيئي للمعلومات Information Ecosystem (أنظر الشكل (41))، حيث يتم تداول البيانات وتناقلها بنفس نظرية تبادل الغذاء (42).



() يظهر الإنترنت كنظام بيئي للمعلومات ()

ويتمثل التلوث والفوضى في هذه الحالة في إدخال بيانات خاطئة أو غير ضرورية في البيئة التي تسبب عدم الاستقرار والاضطراب، مما ينتج عنه إزعاج

(39) lautier, eric. *Digital Pollution*. Available online : <http://erik.co/post/27871904840/digital-pollution>.

(40) Berkan, Riza. *Information pollution: Can semantic search save the day?*. Available online : <http://venturebeat.com/2007/08/06/information-pollution-can-semantic-search-save-the-day/>. [25/11/2013].

(41) Johnson, S. "Software upgrades promise to turn the Internet into a lush rain forest of information teeming with new life." *Discover*. October, 2005.

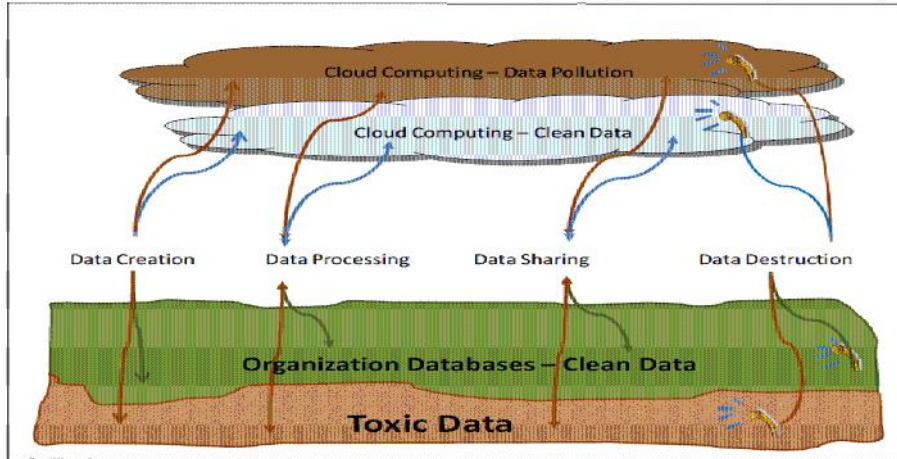
(42) http://web2.socialcomputingjournal.com/describing_the_web_20_information_ecosystem.htm.

فوضى المعلومات الشبكية

للنظام البيئي. ويمكن تحديد المصادر المحتملة لتلوث البيانات أثناء جميع مراحل دورة حياة البيانات.

فالبيانات غير الضرورية عندما تترك المنظمة متجهة إلى أطراف ثالثة في أي شكل فهي تلوث معلومات، والبيانات المماثلة التي تبقى ضمن بيانات المنظمة تعد بيانات سامة Toxic data في جوهرها، وكلاهما - البيانات - يمكن أن تكون سامة وملوثة. لأن البيانات المتضمنة داخل المنظمة تصبح خطراً على المجتمع إذا تم تحريرها عن طريق الخطأ و تشكل ضرراً على النظام البيئي، فمن الممكن أن تكون سامة.

فضلا عن أن مخاطر هذه البيانات تتزايد مع تزايد حجمها الكلي وتزايد تأثيراتها المحتملة الملوثة بالتبعية عند دخولها للمجال العام. وكذا البيانات التي تم إرسالها إلى أطراف ثالثة، والتي تعتبر سامة للبيئة، إذ أنها - البيانات - تترك المنظمة منطلقة إلى النظام البيئي دون وجود تغذية مرتدة feedback للمنظمة التي أنتجت تلك البيانات مرة أخرى (أنظر الشكل (43)).



() البيانات كملوث للبيئة

مشاركة المعلومات ودورها في فوضى المعلومات

توصف مشاركة المعلومات Information sharing بأنها تقاسم للبيانات وتبادل للمعلومات بين مختلف المنظمات والأشخاص والتقنيات. والتي تتخذ عدة أشكال : معلومات مشتركة من قبل الأفراد (مثل الفيديو المشتركة في الفيسبوك أو youtube) معلومات مشتركة من قبل المنظمات (مثل تغذية RSS ل تقرير الأحوال الجوية على الانترنت) معلومات مشتركة بين البرامج الثابتة / البرمجيات (عناوين العقد الشبكة) (٤٤).

وعلى الرغم من أن تبادل المعلومات بين الوكالات الحكومية يمكن أن يساعد في تحقيق منافع عامة مهمة مثل: زيادة الإنتاجية، وتحسين صنع السياسات؛ وتقديم خدمات عامة متكاملة، وتبادل المعلومات، وعلى الرغم من كثرة الفوائد التي يحدثها هذا التبادل إلا أنها تنطوي على الكثير من المخاطر (٤٥).

تبقى النقطة الأهم في مشاركة المعلومات، وهي الثقة فيمن تشاركه المعلومات، وقيمة المعلومات التي تتم مشاركتها، والجهد المبذول لإتمام عملية مشاركة المعلومات بشكل صحيح، والفوائد المتوقعة من عملية المشاركة.

حيث ينبغي أن يحدد معيار لكيفية تحديد البيانات ذات الصلة والقابلة للتبادل، فتقاسم الكثير من المعلومات يمكن أن يكون سيئاً وبالمثل تبادل القليل منها، ما لم يتم تضمين طريقة مناسبة لتصفية البيانات وفلترتها. ولو نظرنا إلى المعلومات من منطلق الفائدة الرئيسية من المشاركة، يجب أن يكون هناك طريقة للتمييز بين الأولويات، فهناك معلومات ذات أولوية مرتفعة "العمل الآن" وأخرى منخفضة " " (٤٦).

(44) Constant, David, Sara Kiesler, and Lee Sproull. "What's mine is ours, or is it? A study of attitudes about information sharing." Information Systems Research 5.4 (1994): 400-421.

(45) Dawes, Sharon S. "Interagency information sharing: Expected benefits, manageable risks." Journal of Policy Analysis and Management 15.3 (1996): 377-394.

(46) Harrison T, John. "rusted Information Sharing." Session Enhancing citizen's confidence in infrastructures. Crete. Greece. 14-18 September 2009. Available online :<http://www.nis-summer-school.eu/nis09/presentations/05-Harrison.pdf>.



() بوضوح تقاسم وتبادل المعلومات

وينبغي منذ البداية تحديد المستوى كى يتم التوصل إلى اتفاق بشأن كيفية إعطاء الأولوية لأنواع مختلفة من المعلومات التي يتم مشاركتها. وتعد جودة المعلومات جانب أو ميزة مضافة للمعلومات وطريقة لتصنيف احتياجات المعلومات نفسها. وتستخدم هذه الأبعاد لقياس نوعية المعلومات وإدارتها، فمن أجل تحسين جودة المعلومات، يجب أن تكون هناك وسيلة لقياس هذه الجودة، وكذا قياس الأبعاد التي تعالج الحاجة بشكل أفضل، تلك الأبعاد المعرفية المستمدة من الخبرة والتي تعد أكثر جدوى في حدود القيود المعتادة لمعظم الشركات⁽⁴⁷⁾.

الشبكات الاجتماعية وإعادة تشكيل البنية الاجتماعية

لا ريب أن بيئة الشبكات الاجتماعية قد خلقت مجتمعا جديدا فرضته طبيعة التغيرات المجتمعية، حيث تحول التفاعل الشخصي مع الأصدقاء والعائلة والزملاء من العالم الفيزيائي إلى عالم الإنترنت نظراً لازدياد شعبية مواقع الشبكات الاجتماعية، وبالتالي غدت الشبكات الاجتماعية أماكن افتراضية تلبي احتياجات مجموعات محددة من الأشخاص ما شكل بدوره مجتمع يقوم بنيانه على غير القادرين على إيجاد احتياجاتهم خارج عالم الإنترنت⁽⁴⁸⁾.

وتشير الإحصاءات أن معظم الأمريكيين على الانترنت يستخدمون موقع واحد

(47) McGilvray, Danette. "Executing data quality projects: Ten steps to quality data and trusted information (TM)." Morgan Kaufmann, 2010.

(48) Gallion, Augustin J. "Applying the Uses and Gratifications Theory to Social Networking Sites A Review of Related Literature." Indiana University-Purdue University Fort Wayne. (2008). Available online : http://www.academia.edu/1077670/Applying_the_Uses_and_Gratifications_Theory_to_Social_Networking_Sites_A_Review_of_Related_Literature.

على الأقل من مواقع الشبكات الاجتماعية SNS، وتشير التركيبة السكانية إلى تحول مستخدميها إلى كبار السن shifting to older users . فعلى الرغم من أن مستخدمي الإنترنت من جميع الأعمار أصبحوا يستخدمون SNS اليوم بشكل أكبر مما كان عليه الحال في السنوات الماضية. إلا أن الزيادة الأكثر وضوحاً كانت بين أولئك الذين تقع أعمارهم فوق سن الـ عاماً. ففي عام كانت نسبة أولئك المستخدمين - من هم فوق عاماً - % فقط من مستخدمي الإنترنت قاموا باستخدام SNS، وبحلول عام تضاعفت النسبة إلى % من مستخدمي الإنترنت في ذات الفئة العمرية. وتشير الإحصاءات أيضاً إلى تحول متوسط عمر المستخدمين البالغين المستخدمين لمواقع الشبكات الاجتماعية SNS من عاماً في عام م إلى عاماً في عام م، أي أن أكثر من نصف إجمالي المستخدمين البالغين لمواقع الشبكات الاجتماعية SNS هي الآن فوق سن الـ عاماً⁽⁴⁹⁾.

النتائج الإحصائية للدراسة ومناقشتها

غنى عن البيان ذلك الدور الذي تلعبه التكنولوجيا الرقمية في العالم الاجتماعي، فمما لا شك فيه أن الشبكات الاجتماعية شكلت عالماً اجتماعياً خاصاً، ينفرد بالعديد من الخصائص والمكونات، والذي كان له تأثيراته المختلفة - بلا أدنى شك - المجتمع المحلي، وبخاصة الفكر الجمعي.

وقد تعددت الدراسات حول الآثار المختلفة لانتشار استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية (SNS) facebook linkedin My Space وtwitter. وتأثيراتها المختلفة وكذا الفوائد المرتبطة بالشبكات الاجتماعية^(*)، وقد رصدت الدراسة الحالية

(49) Hampton, Keith, et al. "Social networking sites and our lives." Retrieved July 12, 2011 from [\[http://www.namingandtreating.com/wp-content/uploads/2011/07/PIP-Social-networking-sites-and-our-lives.pdf\]](http://www.namingandtreating.com/wp-content/uploads/2011/07/PIP-Social-networking-sites-and-our-lives.pdf) (2011).

* يعد المشروع الذي أعده مركز أبحاث بيو لأبحاث الإنترنت والحياة الأمريكية The Pew Research Center's Internet & American Life من أهم الدراسات في هذا الصدد والتي هدفت إلى استكشاف وتحليل مواقع الشبكات الاجتماعية ورصدت استخدام الناس لهذه التكنولوجيات ومدى

فوضى المعلومات الشبكية

طبيعة هذه الأبعاد، فضلا عن أنها حاولت توصيف العلاقة شديدة الخصوصية والتعقيد - الشبكات - وبين حالة فوضى المعلومات، والتي جاءت نتائجها كالتالى

امتلاك أجهزة متنقلة تمكن من الدخول إلى الإنترنت :

يكشف الجدول () مدى امتلاك العينة لأجهزة تليفونات محمولة تمكن من الدخول للإنترنت، حيث جاءت أغلب العينة (, %) ممتلئة لأجهزة محمولة تمكنهم من الدخول إلى الإنترنت، فيما كانت نسبة (, %) من العينة غير ممتلئة لأجهزة تمكنها من الدخول للإنترنت، وربما يعكس ذلك مدى انتشار تكنولوجيا الهواتف النقالة لاسيما بين طبقات الشباب، والتي ربما كانت سبباً رئيساً فى انتشار الشبكات الاجتماعية وانتشار استخدامها.

جدول () يوضح امتلاك أجهزة تليفون محمول تمكن من الدخول إلى الإنترنت

النسبة	التكرار	امتلاك أجهزة متنقلة تمكن من الدخول للإنترنت
% ,		نعم
% ,		
%		الإجمالى

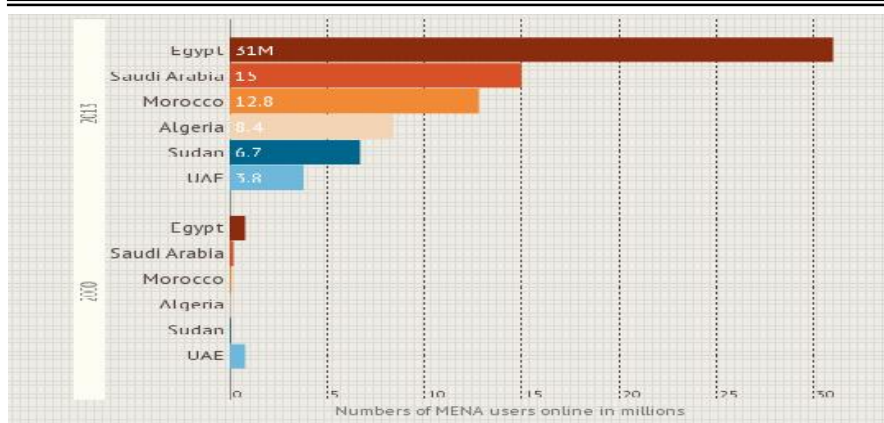
معدل استخدام شبكة الإنترنت :

تشير الإحصاءات الأخيرة أن اللغة العربية كانت من بين اللغات الأكثر نمواً على الإنترنت، حيث شهدت المنطقة العربية تطوراً فى استخدام الإنترنت، والتي تصدرتها مصر بواقع مليون مستخدم فى العام م^(٥٠).

ارتباط ذلك بمتغيرات الثقة والتسامح، والدعم الاجتماعي، وطبيعة المجتمع المحلي ومعدل المشاركة السياسية، وكذا الخصائص الديموغرافية الأخرى ذات الصلة، مثل السن، والجنس، والطبقة الاجتماعية.

(50) <http://www.tech-wd.com/wd/2013/06/04/sm-arabic/>. [4/3/2014].

د. محمد أحمد ثابت



() معدلات استخدام الإنترنت لعام م

وبالنظر إلى الجدول () يتبين أن "الاستخدام اليومي" كان أكثر معدلات استخدام شبكة الإنترنت من قبل العينة بواقع % تلاها في ذلك الاستخدام المتعدد في الأسبوع الواحد بواقع % من إجمالي العينة، فيما عكست النتائج انخفاض معدلات الاستخدام الشهري للإنترنت بواقع % مما يعكس كثافة معدلات استخدام الإنترنت بوجه عام، والذي يرتبط - بلا شك - باستخدام الشبكات الاجتماعية.

جدول () يوضح معدل استخدام شبكة الإنترنت

النسبة	التكرار	معدل استخدام الإنترنت
% ,		يوميًا
%		عدة مرات إسبوعياً
% ,		مرة كل أسبوع
% ,		عدة مرات شهرياً
%		مرة كل شهر
% ,		غير منتظمة
%		الإجمالي

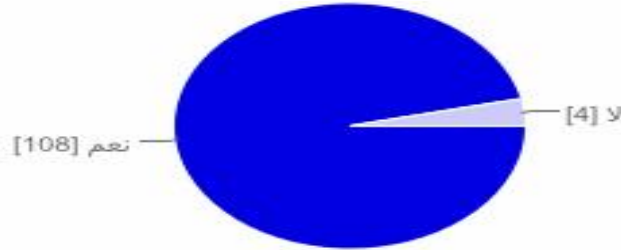
امتلاك حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي :

وحول امتلاك المبحوثين لحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، أشارت نتائج الجدول () إلى أن ما نسبته (, %) من المبحوثين يمتلكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، في مقابل (, %) لم يمتلكوا حسابات عليها، وربما تعكس النتائج مدى انتشار مواقع التواصل الاجتماعي بين العامة، حيث غدت النسبة الغالبة تمتلك حسابات عليها كل طبقاً لاهتمامه.

جدول () بوضء امتلاك حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي

النسبة	التكرار	امتلاك حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي
% ,		نعم
% ,		
%		الإجمالي

وربما تتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة "على عقله نجادات" () من أن حوالي ثلثي أفراد العينة المبحوثة من المبحوثات العاملات في الجامعة يمتلكن حسابات على موقع facebook ، مما يؤكد على أهمية تلك المواقع في حياتهم.



() بوضء امتلاك الحسابات على مواقع التواصل الاجتماعي

() على عقله نجادات. " استخدام المتزوجات العاملات في الجامعات الأردنية للفيسبوك والإشباعاء المتحققة منه : : دراسة مسحية على عينة من جامعة اليرموك. " المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية. م : ص .

الشبكات الاجتماعية الأكثر استخداماً (١)

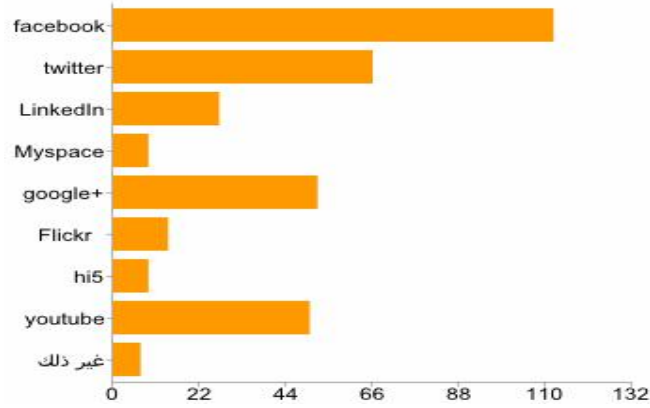
وتعكس نتائج الجدول () أن موقع التواصل الاجتماعي facebook كان أكثر المواقع الاجتماعية استخداماً بواقع % ، تلاه twitter, google+, youtube بواقع % ، % ، % على الترتيب، فيما وصلت نسب الاستخدام أدنى مستوياتها لشبكتي hi5, Myspace بواقع % ، وربما يتفق هذا مع ما أشارت إليه الدراسات الأخيرة التي أكدت على أن موقع facebook هو أكثر المواقع استخداماً على مستوى العالم.

جدول () بوضوح الشبكات الاجتماعية الأكثر استخداماً

النسبة	التكرار	الشبكات الاجتماعية الأكثر استخداماً
% ،		facebook
% ،		twitter
% ،		LinkedIn
% ،		Myspace
%		google+
%		Flickr
% ،		hi5
% ،		youtube
%		أخرى
%		الإجمالي

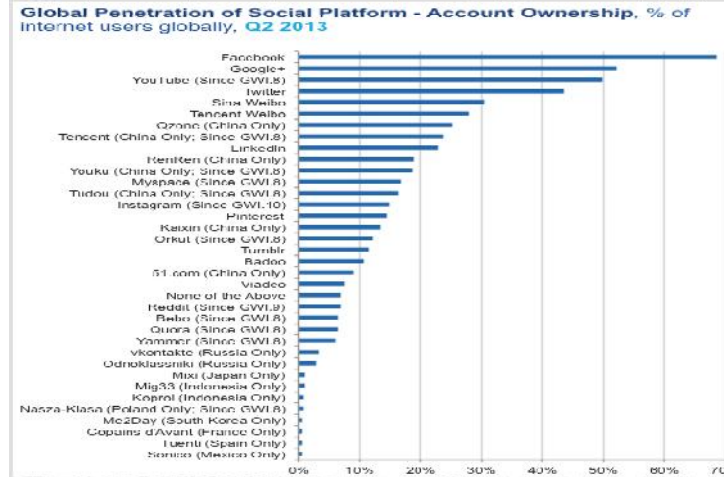
* تم اختيار جمل هذه الشبكات وترتيبها اعتماداً على الإحصاءات الواردة بموقعي

<http://www.hitwise.com> / <http://www.ebizmba.com>



() يوضح الشبكات الاجتماعية الأكثر استخداما

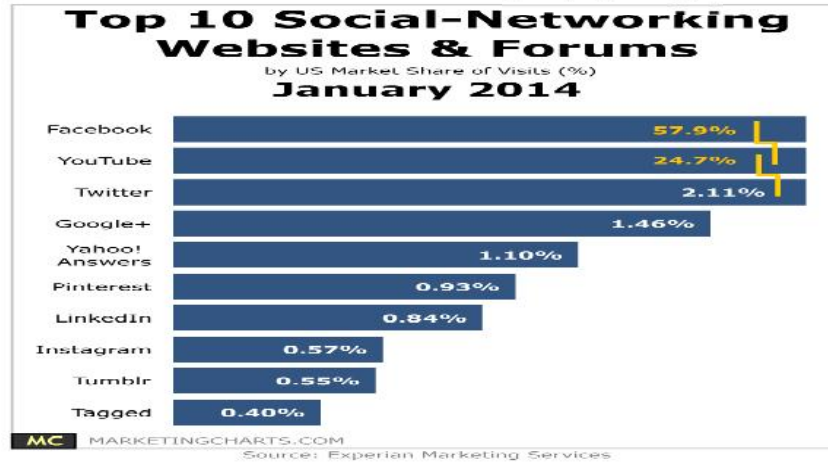
ويتفق هذا مع أحدث الإحصاءات⁽⁵²⁾ التي أشارت إلى أن الشبكات (facebook, google+ youtube, twitter) كانت الأكثر هيمنة على الحسابات، وإن كانت facebook لا تزال تهيمن على % من ملكية الحسابات وإن كانت جوجل لا تبعد كثيرا بسبب الإلزامية عند إنشاء الحساب عند إنشاء حساب Gmail .



() يوضح تطور الشبكات الاجتماعية لعام م

(52) <http://www.jeffbullas.com/2013/09/20/12-awesome-social-media-facts-and-statistics-for-2013/>. [3/3/2014].

وتشير الإحصاءات الأخيرة إلى أن شبكات facebook, youtube , twitter, (google+) كانت أكثر الشبكات هيمنة وانتشاراً بين الناس على الترتيب، تلتهم شبكة LinkedIn في المرتبة السابعة (١٠). ومن هنا نستنتج مدى الانتشار المتسارع للشبكات الاجتماعية، والتي تعتبر شبكات facebook, youtube , twitter, google+, (LinkedIn) أشهرها على الإطلاق.



(١٠) بوضوح الشبكات العشر الأكثر استخداماً لعام م

وربما تتفق تلك النتائج مع نتائج الإحصاءات الأخيرة عن استخدام الشبكات الاجتماعية في مصر، والتي أظهرت أيضاً أن facebook, youtube, twitter أكثر الشبكات استخداماً في مصر، فيما جاءت google+ في المرتبة السابعة، إلا أنها كانت من أكثر الشبكات استخداماً (١١).

أقدمية التعرف على الشبكات الاجتماعية

بمراجعة الجدول (١١) يتبين مدى أقدمية التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي من قبل عينة الدراسة، حيث تعرفت الغالبية العظمى (١٠٠%)

(53) <http://www.marketingcharts.com/wp/updates/top-10-social-networking-websites-forums-january-2014-39852/>. [3/3/2014].

(54) http://gs.statcounter.com/#social_media-EG-monthly-201302-201402-bar. [3/3/2014].

فوضىء المءلوماءء الشبكية

وقت مبكر منذ عامين او أكثر؁ فيما لم يتعرف عليها سوى نسبة (%؁) منذ أقل من ستة أشهر؁ مما يؤكد بدوره على قدم التعرف على الشبكات الاجتماعية بوجه عام.

ءءول () يوضح أقءمية التعرف على الشبكات الاجتماعية

النسبة	التكرار	أقءمية التعرف على الشبكات الاجتماعية
%؁		أقل من ستة أشهر
%		ستة أشهر إلى عام
%؁		أكثر من عام
%؁		عامين أو أكثر
%		الإجمالي

مءءل استخدام الشبكات الاجتماعية

وفما يتعلق بمءءل استخدام الشبكات الاجتماعية؁ فقد كان الاستخدام اليومي أعلى هذه المءءلات بواقع %؁ من إجمالي العينة؁ تلاه الاستخدام المءءءء أسبوعياً بواقع %؁؁ بينما انءءم الاستخدام بمءءل مرة شهرياً؁ وهو ما يؤكد على ارتفاع مءءلات استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية والتي ءءت واقعاً ملوساً؁ وضرورة ءتمية فرضتها طبيعة المءءيراءء التقنية على المءءمع بأسرة. وربما يتفق ذلك مع ما ءوصلء إليه ءراسة Hampton, Keith, et al. وجود ءباين شديد في مءءلات استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية طقا لنوع الشبكة نفسها؁ ءيء % من مستءءمي facebook و % من مستءءمي twitter يستخدمون ءلك الشبكات بشكى يومي؁ بينما ءءنت هذه النسبة إلى % My Space و % من مستءءمي ينكءين في ذات الاءءاء⁽⁵⁵⁾.

ءءول () يوضح مءءل استخدام الشبكات الاجتماعية

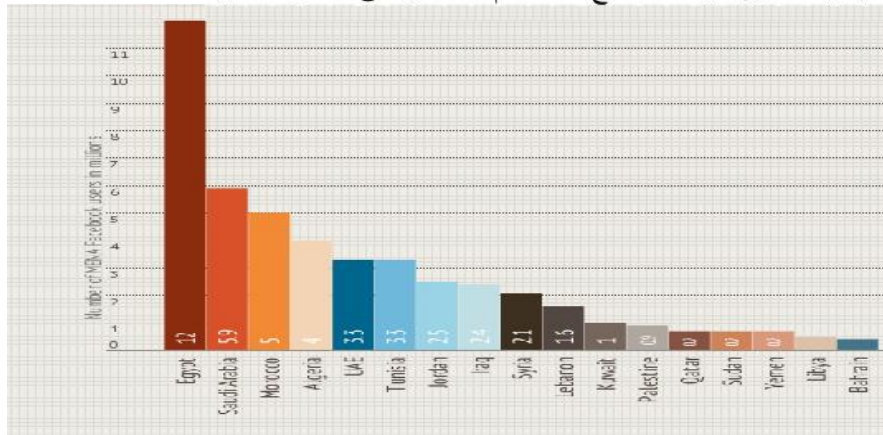
النسبة	التكرار	مءءل استخدام الشبكات الاجتماعية
%؁		يومياً
%؁		عدة مرات إسبوعياً
%؁		مرة كل أسبوع
%؁		عدة مرات شهرياً

(55) Hampton, Keith, et al. op. cit.

د. محمد أحمد ثابت

%		مرة كل شهر
%		غير منتظمة
%		الإجمالي

كما أظهرت الإحصاءات النمو المطرد لأعداد المستخدمين العرب للشبكات الاجتماعية، لاسيما Facebook، حيث تصدرت مصر المنطقة العربية بواقع مليون مشترك، تلتها السعودية بواقع مليون مشترك، بينما كانت البحرين أدنى هذه الدول على الإطلاق بنسب أقل من مليون مشترك⁽⁵⁶⁾. وربما يدل هذا على نشاط مصر الملحوظ على الشبكات الاجتماعية، والذي قد يعزى إلى التطورات السياسية الأخيرة بها، مما نتج عنه تفاقم حالة فوضى المعلومات بها.



() تطور أعداد المستخدمين العرب للشبكات الاجتماعية

طبيعة الأصدقاء على الشبكات الاجتماعية

تشير الدراسات إلى أن الشبكات الاجتماعية تلعب أدواراً اجتماعية متعددة لعل أهمها على الإطلاق أنها تحيي العلاقات النائمة “dormant” relationships⁽⁵⁷⁾ وربما كانت Facebook أكثرها على الإطلاق تحقيقاً لهذا الدور، حيث كشفت الدراسة عن أن المستخدم العادي للفيس بوك لديه متوسط ()

(56) <http://www.tech-wd.com/wd/2013/06/04/sm-arabic/>. [4/3/2014].

(57) Hampton, Keith, et al. op. cit.

فوضىء المعلومات الشبكية

صديق فى حساببه الشخصى اتسمت فى أغلب حالاتها بالتنوع الاجتماعى؁ والتي جاءت :

- % من الأصدقاء من زملاء.
- % من أفراد الأسرة الممتدة Extended Family.
- % من زملاء العمل.
- % من أصدقاء الكلية.
- % من الأسرة المباشرة Immediate Family.
- % من المجموعات التطوعية Voluntary Groups.
- % من الجيران.

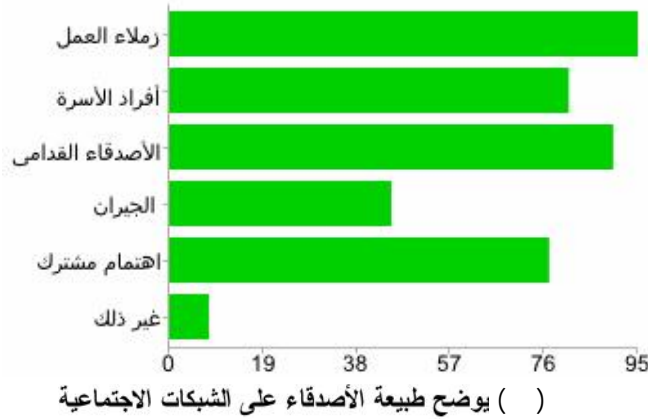
وبتحليل الجدول () يتبين أن النتائج جاءت متشابهة إلى حد ما؁ حيث جاء المكون الأول للأصدقاء على الشبكات الاجتماعية من فئة "زملاء العمل" بواقع % ثم الأصدقاء القدامى بواقع %؁ تلاها أفراد الأسرة بواقع %؁ فالأفراد ذوى ذات الاهتمام بواقع %؁ بينما كان الجيران آخر تلك الفئات تمثيلاً بواقع %.

جدول () يوضح طبيعة الأصدقاء على الشبكات الاجتماعية

النسبة	التكرار	طبيعة الأصدقاء على الشبكات الاجتماعية
%		زملاء العمل
%	,	أفراد الأسرة
%	,	الأصدقاء القدامى
%	,	الجيران
%	,	اهتمام مشترك
%		أخرى
%		الإجمالى

وربما تعكس تلك النتائج طبيعة العلاقات الاجتماعية؁ والتي تتجسد تجسدا واضحا على الواقع الافتراضى؁ حيث أن "زملاء العمل" هم اولئك الفئة الأكثر تداخلاً من الناحية الاجتماعية؁ كما يجيئ الأصدقاء القدامى بعدها والتي يسعى الجميع إلى

محاولة التواصل معهم من خلال هذه الشبكات، مما يؤكد على الطبيعة الاجتماعية والاتصالية لهذه الشبكات.



وربما اتفق هذا مع ما توصلت إليه دراسة Raacke-Bonds and Raacke من أن () من مستخدمي الشبكات الاجتماعية يستخدمونها ليقبوا على اتصال بأصدقائهم القدامى، () ، استخدموها للحفاظ على العلاقات القائمة، في حين أن () استخدموها للتعرف على أصدقاء جدد⁽⁵⁸⁾.

طبيعة الأنشطة على الشبكات الاجتماعية

بمراجعة الجدول () يتبين أن "التعليق على أنشطة الأصدقاء" كان أكثر أنشطة المستخدمين على مواقع التواصل الاجتماعي بواقع % ، من إجمالي الأنشطة، تلاه "مشاركة الصور" % ، "تسجيل الإعجاب" بواقع % ، فيم جاء في المرتبة الرابعة "إرسال الرسائل للأصدقاء" بواقع % ، أما تحديث حالة (تدوينة)، الدردشة، تحميل وسائط، التطبيقات، الألعاب، فقد احتلت المرتبة الخامسة، والسادسة، والسابعة، والثامنة، والتاسعة على التوالي بنسب تراوحت ما بين (% - %). وربما تتفق تلك النتائج جزئياً مع ما توصلت إليه الدراسات والتي قامت

(58) RAACKE, JOHN & BONDS-RAACKE, JENNIFER. "my space and facebook applying the uses and gratification theory to exploring friend networking sites." BERPSYCHOLOGY & BEHAVIOR. 11. 1 (2008) : p171.

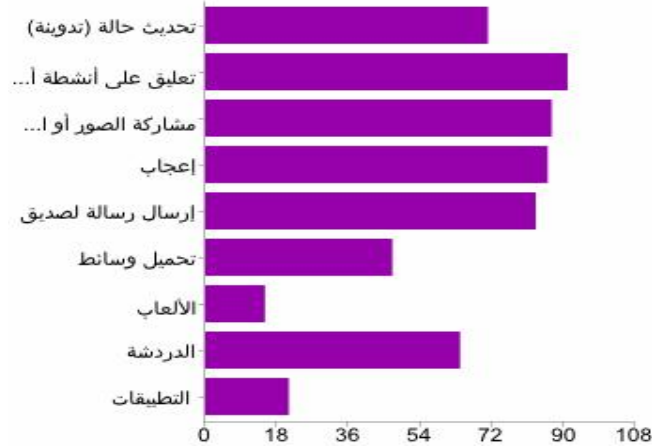
فوضىء المعلومات الشبكية

على ترتيب الأنشطة الخمسة الرئيسة على موقع facebook (الشبكة الأشهر)
() :

- % يسجلون إعجابهم "Like" بحالة مستخدم آخر .
- % يقومون بالتعليق على منشور أو حالة مستخدم آخر .
- % يعلقون على صور مستخدم آخر .
- % يقومون بتحديث الحالة الخاصة بهم .
- % يقومون بإرسال رسائل خاصة إلى مستخدمين آخرين .

جدول () بوضف طبيعة الأنشطة على الشبكات الاجتماعية

النسبة	التكرار	طبيعة الأنشطة على الشبكات الاجتماعية
% ,		تحديث حالة (تدوينة)
% ,		تعليق على أنشطة أخرى
% ,		مشاركة الصور أو الروابط
% ,		إعجاب
% ,		إرسال رسالة لصديق
% ,		تحميل وسائط
% ,		الألعاب
% ,		الدرشة
% ,		التطبيقات
%		الإجمالي



() يوضح طبيعة الأنشطة على الشبكات الاجتماعية

وبتدقيق النظر فى النتائج يتضح أن غالبية المستخدمين لا يفضلون تحديث حالتهم على المواقع الاجتماعية، بينما يرغب غالبيتهم فى الاتجاه الاطلاع على أنشطة الأصدقاء والتعليق عليها، ومشاركة الصور، وربما يعكس ذلك مدى تأثير فوضى المعلومات على المستخدم الذى تبين أنه أكثر مطالعة للأخرين من تحديث حالته الشخصية.

مدى الإفادة من الشبكات الاجتماعية

ويعكس الجدول () أن الغالبية العظمى من المستخدمين للشبكات الاجتماعية فى الدراسة قد أفادوا منها بواقع % ، فيما أفاد منها % إلى حد ما، فيما لم تسجل إلا حالة واحدة عدم إفادتها من هذه الشبكات.

جدول () يوضح مدى الإفادة من الشبكات الاجتماعية

النسبة	التكرار	مدى الإفادة من الشبكات الاجتماعية
%		نعم
%		إلى حد ما
%		الإجمالى

فوضىء المءلوماء الشبكية

وتدلنا النتائج السابقة على مدى أهمية الشبكات الاجتماعية فى حياتنا بعامءة؁ حيث يبرز مدى أهمية هذه الشبكات من واقع معدلات الإفائة المرفعة منها.

دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية

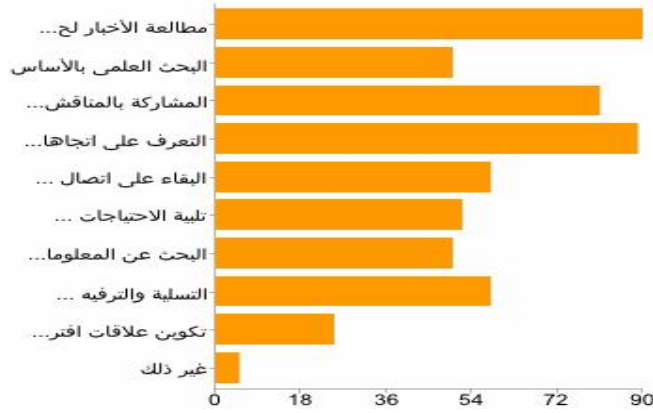
وعن دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية؁ يشير الجدول () إلى أن دافع "مطالعة الأخبار لفظيا" جاء فى المرتبة الأولى؁ بما نسبته % من إجمالى المستخدمين؁ فى حين جاء التعرف على اتجاهات الرأى العام تجاه العديد من القضايا عالميا ومحليا؁ المشاركة بالمناقشة والرأى فى المرتبة الثانية والثالثة بواقع %؁ % على الترتيب؁ ثم حلا البقاء على اتصال دائم بالتكنولوجيا؁ التسلية والترفيه وتزجية وقت الفراغ فى المرتبة الرابعة والخامسة بواقع %؁ %؁ الترتيب؁ ثم تلبية الاحتياجات المعرفية؁ البحث العلمى بالأساس؁ البحث عن المءلوماء بعامءة؁ تكوين علاقات افتراضية فى المراكز السادس؁ السابع؁ والثامن؁ والتاسع على الترتيب بنسب تراوحت ما بين (% - %).

جدول () بوضء دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية

دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية	التكرار	النسبة
مطالعة الأخبار لفظيا		%
البحث العلمى بالأساس		%
المشاركة بالمناقشة والرأى		%
التعرف على اتجاهات الرأى العام تجاه العديد من القضايا عالميا ومحليا		%
البقاء على اتصال دائم بالتكنولوجيا		%
تلبية الاحتياجات المعرفية		%
البحث عن المءلوماء بعامءة		%
التسلية والترفيه وتزجية وقت الفراغ		%
تكوين علاقات افتراضية		%
أخرى		%
الإجمالى		%

وبالنظر إلى النتائج السابقة يتبين أن مجموعة الإحاطة الإخبارية المتمثلة فى مطالعة الأخبار لحظياً، التعرف على اتجاهات الرأى العام تجاه العديد من القضايا عالمياً ومحلياً، المشاركة بالمناقشة والرأى فى العديد من القضايا، كانت هى الدوافع الأقوى للاستخدام ، تلاها دوافع الطقوس اليومية وهى : البقاء على اتصال دائم بالتكنولوجيا، التسلية والترفيه وترجية وقت الفراغ، وأخيراً الدوافع المعرفية والبحثية تلبية الاحتياجات المعرفية، البحث العلمى بالأساس، البحث عن المعلومات بعمامة، وربما يعزى هذا إلى طبيعة الحقبة الزمنية المفعمة بالأحداث، والتي جعلت الجميع يهتم بالخبر أينما كان، والتي كان للشبكات الاجتماعية دور بارز وفاعل فى رسم صورته الحالية، متمثلاً فى ثورات الربيع العربى وما تبعها، فضلاً عن أنها - بلا شك - ستلعب دوراً مهماً فى تشكيل الصورة المستقبلية القادمة، مما يؤكد على أهمية المعلومات الموجودة عليها، وضرورة محاربة حالة فوضى المعلومات التى تعج بها هذه الشبكات، وربما تتفق هذه النتائج جزئياً مع ما توصلت إليه الدراسات العربية (٢) والتي أظهرت أن دوافع التسلية والترفيه جاءت على رأس دوافع استخدام طلاب الجامعات المصرية لموقع facebook , كما حل دافع خلق صداقات جديدة، دوافع التواصل مع الآخرين وتطوير العلاقات الاجتماعية فى المرتبتين الثانية والثالثة.

(٢) نرمين زكريا خضر. "الأثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري لمواقع الشبكات الاجتماعية: دراسة على موقع الفيسبوك". مؤتمر كلية الاعلام، جامعة القاهرة بالتعاون مع مركز الدراسات المعرفية تحت عنوان: الأسرة والإعلام وتحديات العصر. القاهرة : كلية الإعلام جامعة القاهرة، - فبراير م.



() بوض دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية

الثقة فى المعلومات على الشبكات الاجتماعية :

وفيما يتعلق بمدى الثقة فى المعلومات المنشورة على الشبكات الاجتماعية، فقد كشفت دراسة أجريت عام م أن مستخدمى الإنترنت كانوا أميل للثقة فى الشبكات الاجتماعية عن أولئك الذين لم يستخدموا الإنترنت، حيث وصلت نسبة مستخدمى الإنترنت الواثقين %، بينما رأى % أنه لا يمكن الثقة فى مثل هذه الشبكات⁽⁶¹⁾.

ويظهر الجدول () أن % من إجمالى العينة يرون أن معدل الثقة يرتبط بالأساس بصاحب المشاركة نفسها، فى حين رأى % من إجمالى العينة أنهم لم يثقوا مطلقاً فى كل ما ينشر على مواقع الشبكات الاجتماعية من معلومات، فى حين تراجعت معدلات الثقة بشكل مطلق إلى %، وربما كان متغير الزمن من المتغيرات المهمة عند الحكم على معدل الثقة فى الشبكات الاجتماعية، حيث التطوير المستمر فيها، وكذا ازدياد أحجامها، وتضخمها، وشيوع حالة فوضى المعلومات بها ما أدى إلى اختلاف معايير احكم من قبل المستخدمين.

(61) trends based on the September Tracking 2009 survey, conducted August 18-September 14, 2009 (N=2253)

د. محمد احمد ثابت

جدول () يوضح مدى الثقة في المعلومات على الشبكات الاجتماعية

النسبة	التكرار	الثقة في المعلومات على الشبكات الاجتماعية
% ,		نعم بشكل مطلق
% ,		طبقاً لصاحب المشاركة
%		لا أتق مطلقاً
%		الإجمالي

وتعكس النتائج السابقة مدى شيوع حالة فوضى المعلومات، حيث جاءت الغالبية العظمى (, %) غير واثقة بنسب متفاوتة (ثقة مطلقة أو ثقة جزئية)، مما يؤكد بشكل مباشر حالة الفوضى التي تشهدها المعلومات المنشورة على الشبكات الاجتماعية، وهو ما ينقله الجدول التالي تفصيلاً.

الشعور بفوضى المعلومات على الشبكات الاجتماعية :

وحول مدى الشعور بفوضى المعلومات على الشبكات الاجتماعية، فقد أظهر الجدول () أن الغالبية العظمى (, %) تشعر بوجود حالة من فوضى المعلومات على الشبكات الاجتماعية إجمالاً، فيما رأى (, %) أن حالة الفوضى قد تكون جزئية بعض الشيء، بينما تدنت النسبة إلى % رأوا أن طبيعة المعلومات على الشبكات الاجتماعية لا تحمل أى نوع من أنواع الفوضى.

جدول () يوضح مدى الشعور بفوضى المعلومات على الشبكات الاجتماعية

النسبة	التكرار	الشعور بفوضى المعلومات على الشبكات الاجتماعية
% ,		م
% ,		
% ,		إلى حد ما
%		الإجمالي

وربما تعكس النتائج السابقة مدى شعور غالبية مستخدمي الشبكات الاجتماعية بحالة الفوضى التي تكتنفها، وربما يعزى ذلك على كثرة الحسابات الموجودة على تلك المواقع، فضلاً عن اضطرابها المستمر، فضلاً عن غياب الرقابة الدقيقة على ما ينشر

فوضى المعلومات الشبكية

من معلومات على تلك المواقع، ويحاول الجدول التالي استكشاف أشكال فوضى المعلومات على الشبكات الاجتماعية

أشكال فوضى المعلومات على الشبكات الاجتماعية :

خلصت العديد من الدراسات إلى تعدد مظاهر عشوائية المعلومات، والتي من أهمها : الإتاحة السهلة للمعلومات الضارة، وانتهاك معلومات التواصل الاجتماعي والخصوصية، وانتهاك حقوق الملكية الفكرية وحقوق الناشرين أو المنتجين، انتشار المعلومات المزيفة والمتناقضة وغير المعدة إعداداً صحيحاً، صناعة ونشر الفيروسات والاختراقات وتعطيل الأجهزة .. الخ^(٦).

وفيما يتعلق بأشكال فوضى المعلومات على الشبكات الاجتماعية، فقد جاء وجود "آراء متضاربة وكاذبة أحياناً" كأهم أشكال الفوضى عليها بواقع ، % ، تلاه فى ذلك وجود معلومات وأخبار خاطئة ومغلوبة، وشيوع أفكار ذات توجهات خاصة، والاستخدام السيئ من قبل المستخدمين بواقع ، % ، % ، على الترتيب، فيما جاء بعدها وجود آراء منسوبة لغير أصحابه، وانتشار صور وفيديوهات متضاربة ومفبركة أحياناً، انتشار ظاهرة الأسماء المستعارة شخصية كانت أو مؤسسية، وكذا عدم اتضاح الهوية فى غالب الأحيان، ووجود حسابات متعددة لشخص واحد أو مؤسسة واحدة، كذا انتهاك حقوق المؤلف والملكية الفكرية، والتضخم الشديد فى حجم المعلومات بعامة، عدم الحفاظ على الخصوصية ونشر بيانات المستخدمين، انتشار الإعلانات والحملات التسويقية على الترتيب بنسب تراوحت ما بين (% - %).

جدول () يوضح أشكال فوضى المعلومات على الشبكات الاجتماعية

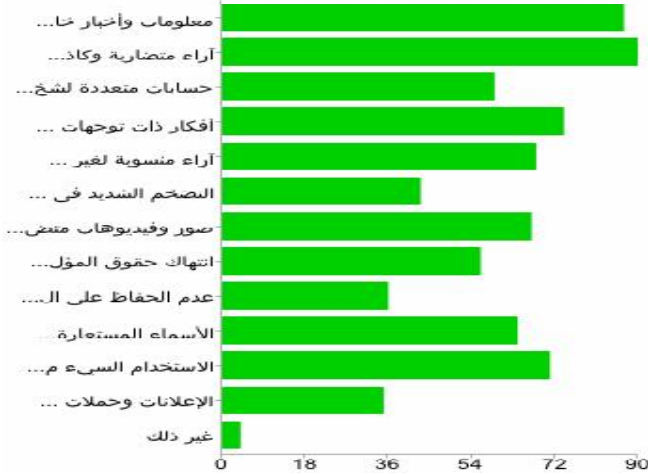
النسبة	التكرار	أشكال فوضى المعلومات على الشبكات الاجتماعية
% ،		معلومات وأخبار خاطئة ومغلوبة.
% ،		آراء متضاربة وكاذبة أحياناً.
% ،		حسابات متعددة لشخص واحد أو مؤسسة واحدة.
% ،		أفكار ذات توجهات خاصة.

(٦) شريف كامل شاهين. مرجع سابق.

د. محمد احمد ثابت

%		آراء منسوبة لغير أصد .
%		التضخم الشديد في حجم المعلومات بعامه.
%		صور وفيديوهات متضاربة ومفبركة.
%		انتهاك حقوق المؤلف والملكية الفكرية.
%		عدم الحفاظ على الخصوصية ونشر بيانات المستخدمين.
%		الأسماء المستعارة شخصية كانت أو مؤسسية، وعدم اتضاح الهوية.
%		الاستخدام السيء من قبل المستخدمين.
%		الإعلانات وحملات التسويق.
%		أخرى
%		الإجمالي

وربما تدلنا النتائج السابقة على أن التركيز الأكبر كان على وجود آراء متضاربة وكاذبة، ووجود أخبار خاطئة ومغلوبة، والتي ربما تعزى إلى طبيعة المرحلة السياسية التي يعيشها العالم العربى، والتي اثرت على طبيعة الاهتمامات التي تتركز بشكل كبير في مطالعة الأخبار والمعلومات، التي يرى المستخدم أنها أكثر م تأثر بحالة فوضى المعلومات.



() يوضح أشكال فوضى المعلومات على الشبكات الاجتماعية

د. محمد إمام ثابت

		مكتبة المعادى العامة مصر العامة وزارة الثقافة مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار مكتبة الإسكندرية	مؤسسات وكيانات
		المجلس الأعلى للقوات المسلحة المجلس الأعلى للثقافة رئاسة مجلس الوزراء مجلس الشعب وزارة التربية والتعليم	مؤسسات حكومية وكيانات رسمية
		الإخوان المسلمون الجمعية الشرعية الشبان المسلمين مصر الخير جمعية الأورمان	كيانات ومؤسسات
		الجزيرة مباشر مصر قناة المحور قناة الحياة التلفزيون المصرى جريدة المصرى اليوم	مؤسسات إعلامية وصحفية
		حزب الحرية والعدالة حزب المصريين الأحرار حزب النور الحزب الوطنى الديمقراطى جبهة الإنقاذ	أحزاب وكيانات
		اليونسكو	مؤسسات

فوضى المعلومات الشبكية

		جامعة الدول العربية اليونيسيف الاتحاد الأوربي الفاو	وكيانات إقليمية ودولية
		الاتحاد المصري لكرة القدم الأه الزمالك برشلونة	مؤسسات وكيانات رياضية
		الدير المحرق كنيسة القيامة مسجد عمرو بن العاص مسجد أحمد بن طولون الأزهر الشريف	مؤسسات دينية وكيانات روحية
		حمدين صباحي عبد الفتاح السيسي محمد أبوتريفة نزار قباني أحمد زويل	أعلام وشخصيات

بمراجعة الجدول () يتبين الآتي :

- تعكس النتائج السابقة تجلى حالة الفوضى المعلوماتية في الصفحات الشخصية و صفحات الإعلام والشخصيات العامة بشكل مطلق، والتي قد يفسرها الباحث بأنها مردود طبيعي لثورات الربيع العربي وحالات عدم الاستقرار التي تعيشها المجتمعات العربية.

د. محمد أحمد ثابت

- فيما حل ثانيا الصفحات والمجموعات الرياضية، والتي ربما تتفق مع التوجهات المجتمعية التي تهتم بشكل كبير بالرياضة والرياضيين ما نتج عنه بالتبعية حالة من الفوضى فى الحسابات والمجموعات الرياضية على الشبكات الاجتماعية.
- بينما جاءت المؤسسات الصحفية والإعلامية فى المرتبة التالية عاكسة حالة الفوضى والعبث الإعلامى المستشرى فى المجتمع، والذى نتج عنه تعددية ملحوظة فى حساباتها ومجموعاتها.
- ربما جاءت الكيانات الخاصة والمؤسسات المجتمعية على اعتبار أن هذه الكيانات لاقت اهتمام أكبر بعد ثورات الربيع العربى.
- انخفاض معدلات الفوضى نسبياً فى حسابات المؤسسات التعليمية، المؤسسات والكيانات الإقليمية والدولية، المؤسسات الدينية والكيانات الروحية، والتي قد تدل دلالة واضحة على ضعف الاهتمام الجماهيرى على الشبكات الاجتماعية بهذه المؤسسات والكيانات.

جدول () يوضح واقع الصفحات الرسمية على موقع الفيسبوك

عدد نتائج الصفحات الرسمية	موضوع البحث	عدد نتائج الصفحات الرسمية	موضوع البحث
	الصفحة الرسمية لمركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار		الصفحة الرسمية للقوات المسلحة
	الصفحة الرسمية لوزارة الداخلية		الصفحة الرسمية لجامعة القاهرة
	الصفحة الرسمية لجمعية رسالة		الصفحة الرسمية لجامعة أسيوط
	الصفحة الرسمية للتلفزيون المصرى		الصفحة الرسمية للنادى الأهلى
	الصفحة الرسمية لحزب النور		الصفحة الرسمية للأزهر الشريف

فوضى المعلومات الشبكية

الصفحة الرسمية لأحمد زويل	الصفحة الرسمية لجامعة الدول العربية
---------------------------	--

وبمراجعة الجدول () يتبين مدى تردى الحال بالنسبة للصفحات الرسمية لفئات المؤسسات المنتقاة للبحث عن كلمات أو عبارات تمثلها، حيث تبين أن % من هذه المؤسسات ليس لها صفحات رسمية على الموقع والتي تشكل بدورها شكلاً من أشكال الفوضى، كما تبين وجود % من إجمالي المؤسسات تمتلك عدة صفحات تمتلك ذات الإسم "الصفحة الرسمية" والذي يعد بدوره شكلاً من أشكال الفوضى، بينما تبين امتلاك % من المؤسسات المختارة فقط لصفحة رسمية واحدة على الموقع، وهذا هو الوضع المثالي.

تأثيرات فوضى المعلومات الناجمة عن الشبكات الاجتم :

كثرت التكهانات بشأن تأثيرات مواقع الشبكات الاجتماعية (SNS) على حياة المستخدمين، إذ يخشى البعض من أن استخدام هذه المواقع قد يقلل من العلاقات الإنسانية ويؤثر على طبيعة الاتصال بين الناس، وضياح الوقت، التأثير الثقافي، وربما العزلة الاجتماعية. بينما كان لفريق الآخر رأى مغاير، إذ رأوا أن الاتصال باستخدام التكنولوجيا سيضيف بطبعته إلى رأس المال الاجتماعي للأفراد social capital وما يتبع ذلك من مردودات اجتماعية أخرى^(٦٣)، فيما يكاد يتفق الجميع على الطبيعة سريعة التغير للشبكات الاجتماعية، وكذا التأثيرات المتنامية بالتبعية، ما يفرض بدوره تحدياً بحثياً يتمثل في ضرورة متابعة هذه التطورات وإخضاعها للبحث طبقاً للمتغيرات الجديدة^(٦٤).

وفيما يتعلق بتأثيرات فوضى المعلومات الناجمة عن الشبكات لاجتماعية، فقد أظهرت نتائج الجدول () ضياح الوقت في متابعة العديد من المعلومات غير الدقيقة كانت أهم هذه التأثيرات من وجهة نظر المستخدمين وذلك بواقع مشاركة سجلت

(63) Hampton, Keith, et al. op. cit.

() بوينتر، راي. "ليل بحوث الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي :: دوات وتقنيات باحثى السوق". القاهرة : عالم الكتب، م : ص وما بعدها.

د. محمد أحمد ثابت

للتأثير الأقوى - %، تلاه في ذلك التسويق لأفكار خاطئة ومخالفة لتوجهات المجتمع، بناء ثقافة معلوماتية هشة لأفراد المجتمع، التشويش الذهني للصغار والكبار على حد سواء، وذلك بواقع () مشاركة على الترتيب لصالح التأثير الأقوى (- %)، فيما تلاها بعد ذلك التعدي على حقوق الملكية وانتهاك الخصوصية، التأثير المباشر في اتخاذ القرارات، انتشار السرقات العلمية، انتشار ظاهرة الجرائم الإلكترونية، وذلك بواقع () ركة على الترتيب لصالح التأثير المتوسط (-أقل من %).

جدول () يوضح تأثيرات فوضى المعلومات الناجمة عن الشبكات الاجتماعية

معدل التأثير					تأثيرات فوضى المعلومات الناجمة عن الشبكات الاجتماعية
- %	- أقل من %	- أقل من %	- أقل من %	أقل من %	
					بناء ثقافة معلوماتية هشة لأفراد المجتمع
					التعدي على حقوق الملكية وانتهاك الخصوصية
					انتشار السرقات العلمية
					انتشار ظاهرة الجرائم الإلكترونية
					ضياع الوقت في متابعة العديد من المعلومات غير الدقيقة
					التسويق لأفكار خاطئة ومخالفة لتوجهات المجتمع
					التشويش الذهني للصغار والكبار على حد سواء
					التأثير المباشر في اتخاذ القرارات
					الإجمالي

فوضىء المعلومات الشبكية

وبتتبع النتائج السابقة يتبين أن هذه التأثيرات تتركز من حيث قوتها إلى مجموعتين رئيسيتين : المجموعة ذات التأثير الأقوى (- %)، والمجموعة ذات التأثير المتوسط (-أقل من %)، كما يمكننا استخلاص أن تأثير فوضىء المعلومات فى ضياع الوقت فى متابعة العديد من المعلومات غير الدقيقة كانت أهم تأثيرات فوضىء المعلومات على الشبكات الاجتماعية، مما يعكس بالضرورة أهمية هذه الشبكات فى التأثير على جودة المعلومات المنشورة عليها، ومدى التأثير الذى يمكن أن تحدثه فى المجتمعات، بينما كانا (انتشار السرقات العلمية، انتشار ظاهرة الجرائم الإلكترونية) أقل هذه التأثيرات الناجمة عن فوضىء المعلومات، والى قد تبدو طبيعية بعض الشئ، إذ أن هذه الشبكات لا تعد بيئة علمية أكاديمية بقدر اعتبارها بيئة اتصالية وإن اتسمت هذه البيئة بالصفة العلمية فى بعض مواطنها.

سبل الحد من فوضىء المعلومات على الشبكات الاجتماعية :

ربما تكمن خطورة حالة فوضىء المعلومات فى أنها حالة متزايدة، وشديدة الانتشار، تتزايد أخطارها يوماً بعد يوم، مما يفرض بدوره حتمية استعداد مجتمع المعلومات لمجابهة هذا الخطر، وينقل الجدول () السبل المقترحة للحد من فوضىء المعلومات على الشبكات الاجتماعية.

جدول () بوضء سبل الحد من فوضىء المعلومات

النسبة	التكرار	سبل الحد من فوضىء المعلومات
% ,		عقد دورات وورش عمل لتتمية مهارة التحقق من صدق المعلومات.
% ,		تكثيف الجهود لرفع الوعى بمخاطر فوضىء المعلومات.
% ,		الاهتمام بالرقابة على المعلومات التى تنشر من حيث دقتها وصحتها.
% ,		سن التشريعات والقوانين التى من شأنها ضبط فوضىء المعلومات.
% ,		قيام المكتبات بدور كبير فى توعية المستخدمين بفوضىء المعلومات.
% ,		نشر الوعى لدى المؤسسات بأهمية التواجد الرسمى لها على تلك المواقع.
% ,		نشر ثقافة التحقق وتقييم المعلومات لدى المستخدمين على الشبكات.
% ,		وضع ميثاق أخلاقى يتحدد من خلاله ضوابط الكتابة والنشر على صفحات التواصل الاجتماعى.

د. محمد احمد ثابت

وضع آليات من قبل المواقع للحد من الفوضى تتضمن النشر والاقتباس والمشاركة.	% ,
صعوب تحجيم فوضى المعلومات في ظل ثورة المعلومات.	% ,
الإجمالي	%

ويبتلع نتائج الجدول () يتبين مدى تعدد السبل المقترحة من قبل مستخدمي الشبكات الاجتماعية للحد من حالة فوضى المعلومات عليها، وإن كان التأكيد على الرقابة أهمها على الإطلاق، حيث جاء "الاهتمام بالرقابة على المعلومات التي تنشر من حيث دقتها وصحتها" "سن التشريعات القوانين التي من شأنها ضبط فوضى المعلومات" وذلك بواقع % , % من إجمالي المشاركات على الترتيب، "نشر ثقافة التحقق وتقييم المعلومات لدى المستخدمين على الشبكات" بواقع % , : وضع ميثاق أخلاقي يتحدد من خلاله ضوابط الكتابة والنشر على صفحات التواصل الاجتماعي، نشر الوعي لدى المؤسسات بأهمية التواجد الرسمي لها على تلك المواقع، قيام المكتبات بدور كبير في توعية المستخدمين بفوضى المعلومات آخر هذه السبل على الإطلاق بواقع % , % , % على الترتيب. ويبدو جلياً مدى الاهتمام الجمعي بالتركيز على عنصرى الرقابة و سن التشريعات والقوانين التي من شأنها الحد من ذلك الخطر المتزايد.

نتائج الدراسة :

توصلت الدراسة لمجموعة من النتائج كان من أهمها :

- الانتشار المطرد لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث أن ما نسبته (, %) من الباحثين يمتلكون حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي، في (, %) لا يمتلكوا أية حسابات على أي منها.
- جاء موقع التواصل الاجتماعي facebook كأكثر مواقع الشبكات الاجتماعية استخداماً بواقع % , تلاه google+, youtube, twitter, فيما وصلت نسب الاستخدام أدنى مستوياتها لشبكتى Myspace, hi5.
- أظهرت الدراسة قدم التعرف على مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تعرفت الغالبية العظمى (, %) عليها في وقت مبكر منذ عامين أو أكثر، فيما لم

فوضىء المعلومات الشبكية

- يتعرف عليها سوى نسبة (, %) منذ أقل من ستة أشهر.
- ارتفاع معدلات استخدام الشبكات الاجتماعية، حيث جاء الاستخدام اليومي كأعلى هذه المعدلات بواقع , % من إجمالي العينة، تلاه الاستخدام المتعدد أسبوعياً بواقع , %.
- جاء "زملاء العمل" المكون الأول للأصدقاء على الشبكات الاجتماعية بواقع % من إجمالي العينة، كما تبين أن "التعليق على أنشطة الأصدقاء" كان أكثر أنشطة المستخدمين بواقع , % من إجمالي الأنشطة.
- إن الغالبية العظمى من المستخدمين للشبكات الاجتماعية أفادوا منها بواقع , % فيما أفاد منها , % إلى حد ما.
- شكل دافع "مطالعة الأخبار لحظياً" أهم دوافع استخدام الشبكات الاجتماعية بما , % من إجمالي المستخدمين، في حين جاء التعرف على اتجاهات الرأي العام تجاه العديد من القضايا عالمياً ومحلياً، المشاركة بالمناقشة والرأى فى المرتبة الثانية والثالثة بواقع , % , % على الترتيب.
- ارتفاع معدلات الثقة فى المعلومات المنشورة على الشبكات الاجتماعية بواقع , % من إجمالي فى مقابل % لم يثقوا مطلقاً فى كل ما ينشر على مواقع الشبكات الاجتماعية من معلومات.
- رأى الغالبية العظمى (, %) وجود حالة من فوضىء المعلومات على الشبكات الاجتماعية إجمالاً، فيما رأى (, %) أن حالة الفوضىء قد تكون جزئية بعض الشيء، والتي جاء وجود "آراء متضاربة وكاذبة أحياناً" كأهم أشكال الفوضىء عليها بواقع , %.
- "ضيق الوقت فى متابعة العديد من المعلومات غير الدقيقة" أهم التأثيرات الناجمة عن فوضىء المعلومات بواقع مشاركة سجلت للتأثير الأقوى - %، تلاه فى ذلك "التسويق لأفكار خاطئة ومخالفة لتوجهات المجتمع" "بناء ثقافة معلوماتية هشة لأفراد المجتمع" "التشويش ذهنى للصغار والكبار على حد سواء"، وذلك بواقع () مشاركة على الترتيب لصالح التأثير الأقوى (- %).

- شكلا عنصرى الرقابة وسن التشريعات والقوانين، أهم السبل المقترحة للحد من فوضى المعلومات على الشبكات الاجتماعية.

التوصيات :

في ضوء ما توصلت إليه الدراسة من نتائج توصى الدراسة بالتالى :

- ضرورة قيام مؤسسات الدولة باتخاذ التدابير اللازمة، كل فى مكانه للحد من المعدلات المرتفعة لفوضى المعلومات على الشبكات الاجتماعية، لاسيما فى صفحاتها الرسمية.
- التوعية بأهمية مواقع التواصل الاجتماعي، وعقد الدورات وورش العمل التى من شأنها التعريف بطرق الاستخدام الأمثل لمثل هذه المواقع، والفوائد المترتبة عليها مما سيساعد فى تحجيم حالة الفوضى.
- إجراء الدراسات المتعددة، على مختلف الشرائح، وبشتى المتغيرات، مما يساعد فى المتابعة الدورية لحالة الفوضى التى تكتنف هذه الشبكات.
- الاهتمام المكثف بوضع تشريعات وطنية وإقليمية لضبط تدفق المعلومات وحماية الخصوصية.
- الاهتمام بوضع ميثاق أخلاقى عربى للإنترنت بعامه، والشبكات الاجتماعية بخاصة، ويروج له إعلامياً بشكل يكفل له الانتشار.
- تبني مشروع عربى موحد من قبل المؤسسات ذات الاختصاص لمواجهة الآثار السلبية لفوضى المعلومات على الشبكات الاجتماعية.

فوضىء المءلوماء الشبكية

اسءمارء باءء لقياس "فوضىء المءلوماء الشبكية وءأءيرها على ضعف الإفاءء من المءلوماء"

- الاسم (اءءيارى) :
- السن : أءءر من ءاما - ءاما
- أقل من ءامأ - أقل من ءاما
- النوع : نءر - أنءى
- المسءوىءءءليمى :
- ءءءوراه - مؤهل ءامعى - ءانوى - أقل من ءانوى
- المهنة :
- طالب بالمرةءة ءامعية - باءء ءراساء علىا - المهنءءءليمية
- مؤظف ءكومى - قءاع أءمال - أءرى
- ربة منزل /
- هل ءملك ءلفوننا مءمولاً يمءنءك من ءءءول إلى الإنءرنء ؟ نعم
- ما معءل اسءءءامك للإنءرنء ؟
- يومياً - ءءء مرءاء إسبوعياً - مرة كل أسبوع
- ءءء مرءاء شهرياً - مرة كل شهر - ءير منءظمة
- هل ءملك ءساباء على مواءع ءءواصل الإءءماعى ؟ نعم
- أى من الشبكاء الإءءماعية ءءاليةء ءملك علىها ءساباء ءاصة ؟ (يمءنءك)
- ءءيار أءءر من إءابة
- twitter - facebook - LinkedIn
- myspace - google + - Flickr
- hi5 - youtube - أءرى
- منء مءى ءءرفء على مواءع الشبكاء الإءءماعيةء وءءاء فى اسءءءامها ؟

- أقل من ستة - ستة أشهر إلى - أكثر من عام - عامين أو أكثر
أشهر عام

- ما معدل استخدامك للشبكات الاجتماعية ؟

- يومياً - عدة مرات إسبوعياً - مرة كل أسبوع
- عدة مرات شهرياً - مرة كل شهر - غير منتظمة

- ما طبيعة أصدقائك على الشبكات الاجتماعية ؟ (يمكنك اختيار)

(كثير من إجابة)

- زملاء العمل - أفراد الأسرة - الأصدقاء القدامى
- الجيران - اهتمام مشترك - أخرى

- ما طبيعة الأنشطة التي تقوم بها على الشبكات الاجتماعية ؟ (يمكنك اختيار)

(كثير من إجابة)

- تحديث حالة (تدوينة) - تعليق على أنشطة - مشاركة الصور أو
أخرى الروابط

- إعجاب - إرسال رسالة لصديق - تحميل وسائط
- الألعاب - الدردشة - التطبيقات

- هل تستفيد بما تراه أو تقرأه من معلومات على الشبكات الاجتماعية ؟

- نعم - - إلى حد ما

- ما دوافعك لاستخدام الشبكات الاجتماعية ؟ (يمكنك اختيار أكثر من دافع)

- مطالعة الأخبار لحظياً.

- البحث العلمي بالأساس.

- المشاركة بالمناقشة والرأي.

- التعرف على اتجاهات الرأي العام تجاه العديد من القضايا عالمياً

ومحلياً.

- البقاء على اتصال دائم بالتكنولوجيا.

- الاحتياجات المعرفية.

- البحث عن المعلومات بعمامة.

فوضىء المعلومات الشبكية

- التسلية والترفيه وترجية وقت الفراغ.
- تكوين علاقات افتراضية.
- أخرى (تذكر)
- هل تثق بما تراه أو تقراه من معلومات على الشبكات الاجتماعية ؟
- نعم بشكل مطلق - طبقاً لصاحب المشاركة - لا أثق مطلقاً
- هل تشعر بفوضىء المعلومات على الشبكات الاجتماعية ؟
- عم - - إلى حد ما
- من وجهة نظرك، ما أشكال فوضىء المعلومات على الشبكات الاجتماعية ؟
(مكنك اختيار أكثر من شكل)
- معلومات وأخبار خاطئة ومغلوبة.
- آراء متضاربة وكاذبة أحياناً.
- حسابات متعددة لشخص واحد أو مؤسسة واحدة.
- أفكار ذات توجهات خاصة.
- آراء منسوبة لغير أصحابها.
- التضخم الشديد فى حجم المعلومات بعامه.
- انتهاك حقوق المؤلف والملكية الفكرية.
- عدم الحفاظ على الخصوصية ونشر بيانات المستخدمين.
- الأسماء المستعارة شخصية كانت أو مؤسسية، وعدم اتضاح الهوية.
- الاستخدام السيء من قبل المستخدمين.
- الإعلانات وحملات التسويق.
- أخرى (تذكر)
- فى رأيك .. ما تأثيرات فوضىء المعلومات الناجمة عن الشبكات الاجتماعية ؟
- بناء ثقافة معلوماتية هشة لأفراد المجتمع
- التعدى على حقوق الملكية وانتهاك الخصوصية
- انتشار السرقات العلمية

د. محمد أحمد ثابت

- انتشار ظاهرة الجرائم الإلكترونية
- ضياع الوقت في متابعة العديد من المعلومات غير الدقيقة
- التسويق لأفكار خاطئة ومخالفة لتوجهات المجتمع
- التشويش الذهني للصغار والكبار على حد سواء
- التأثير المباشر في اتخاذ القرارات

- ما مقترحاتك للحد من فوضى المعلومات على الشبكات الاجتماعية ؟

.....

.....

.....

الباحث